الجمهـــوريـــة الجـزائـرية الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العـــالـي و البحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و الارطفونيا

محاضرات في مقياس " بناء الاختبارات"

لطلبة السنة 2 . تخصص :علم النفس

إعداد الأستاذة :

د. ملال خديجة

السنة الجامعية: 2021 /2022

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
المحاضرة (01) : أدوات القياس النفسي–الاختبارات والمقاييس	**05**
المحاضرة (02) : أدوات القياس النفسي–الاستبيان	**13**
المحاضرة (03) : أدوات القياس النفسي– الاختبارات الاسقاطية	**23**
المحاضرة (04) : أدوات الفحص النفسي–المقابلة	**36**
المحاضرة (05) : أدوات الفحص النفسي–الملاحظة	**46**
المحاضرة (06) : خطوات تصميم الاختبار النفسي	**52**
المحاضرة (07) : خطوات تقنين الاختبار النفسي	**67**
المحاضرة (08) : صدق الاختبار النفسي	**72**
المحاضرة (09) : ثبات الاختبار النفسي	**80**
المحاضرة (10) : معايير الاختبار النفسي	**88**
المحاضرة (11) : اختبارات الشخصية	**98**
المحاضرة (12) : اختبارات الذكاء	**101**
المحاضرة (13) : اختبارات التحصيل	**108**
قائمة المراجع	**97**

مقدمة :

يعتبر التشخيص عملية معقدة يقوم بها الأخصائي بهدف جمع معلومات حول مشكلة المفحوص وأسبابها والصعوبات التوافقية التي يعاني منها وهذا لتحديد نوعية الاضطراب النفسي أو العقلي، و بالتالي وضع خطة ملائمة للتكفل و العلاج.

بحيث تتضح عملية البحث أكثر خاصة في الممارسة العيادية ، فمن خلال معرفة الفرد ومشكلته، وتحليل أسبابها ووضع التشخيص الفارقي يتضح نوع الاضطراب ، ويتم تقييم الآثار المترتبة على التدخل (Huber Winfrid, 1987 :110) .

و هناك ارتباط وثيق بين الفحص والتشخيص والعلاج ، حتى وإن قام بالفحص والتشخيص أكثر من أخصائي، بحيث تعتبر هذه العمليات الثلاثة (الفحص والتشخيص والعلاج) عمليات متكاملة ومتداخلة، فأثناء عملية الفحص والتشخيص تحدث فوائد علاجية مثل الألفة بين المعالج والمريض ، وتهيئة المناخ العلاجي المريض و إزالة مخاوفه ، ومعرفته بنفسه بدرجة أفضل ، وتصحيح مفاهيمه الخاطئة عن نفسه وعـن العـلاج النفسي (إجلال محمد سري 58:2000)

فالفحص النفسي: هو التقييم العلمي والشامل لحالة متوفرة على جميع المعلومات والبيانات ، انطلاقا من الأعراض الكمية والكيفية ، بوسائل متعددة من ملاحظة ،مقابلة ودراسة حالة ، والتقارير الطبية والفحص العصبي ، والتقارير المدرسية...الخ (لويس كامل مليكة ، 2010 :69) أما التشخيص : فهو عبارة عن عمليتي مماثلة (Assimilation) و موائمة (Accommodation) ، بحيث تتمثل عملية المماثلة في إدراج الحالة ضمن نمط كيفي (بنية

معينة) استنادا إلى محكات معينة كـ CIM ، DSM، في حين تتمثل عملية الملائمة في ملائمة هذا النمط مع الخصائص الفردية و الفريدة لكل مفحوص .

و يتوقف نجاح عملية التشخيص على دقة الوسائل و الأدوات المستعملة في عملية الفحص النفسي ، و يمكن حصر وسائل الفحص النفسي فيما يلي :

1 . المقابلة

2 . الملاحظة

3 . الاختبارات (الاسقاطية ، الموضوعية)

المحاضرة (01) : أدوات القياس النفسي– **الاختبارات والمقاييس النفسية**

من مسلمات البحث العلمي، أن تتوفر للباحث أدوات مقننة ومنظمة وذات أسس علمية، تتصف بالدقة والحيادية، تمكنه من إصدار الأحكام والقرارات على مختلف الظواهر، لذلك ازداد اهتمام المختصين بالاختبارات كونها تؤدي إلى هذا الغرض.

1- تعريف الاختبارات النفسية:

تتنوع الاختبارات النفسية، بتنوع مجالات النشاط الإنساني، وتتنوع حتى في تعريفها، وقد تناول الكثير من الباحثين بإسهاب موضوع الاختبارات.

تعريف (ليونا تايلر 1978): الاختبار هو موقف مقنن صمم خصيصا، للحصول على عينة من سلوك الفرد والتعبير عنها بالأرقام

تتفق الكثير من القواميس الخاصة بعلم النفس، على أن الاختبار هو " مجموعة مقننة من الأسئلة، تطبق على فرد أو مجموعة من الأفراد، وذلك بقصد الحصول على تقدير كمي لخاصية أو سمة أو مظهر من مظاهر السلوك".

ورغم اختلاف تعريف الاختبار من باحث إلى آخر، إلا أنهم يتفقون في ما بينهم على نقطة هامة، تشكل أساس الاختبار النفسي، وهي أن الاختبار يصمم، يطبق، يصحح وتفسر درجته وفق قواعد منهجية منظمة، وليس بطريقة اعتباطية.

2- الفرق بين الاختبار والمقياس:

إن الدارس لأدوات القياس النفسي، سيصطدم بمشكلة التفريق بين اسم أداتين هامين، هما الاختبار والمقياس، فهل اختبار(le test) هو نفسه مقياس (l'échelle):

تفرق (ليونا تايلر 1978)، في كتابها (الاختبارات والمقاييس) بين الاختبار والمقياس، على أنهما في الكثير من الأحيان يستعملان كمترادفين، لكنهما في حقيقة الأمر مختلفان، تستخدم المقاييس عندما نكون بصدد قياس الكم الفيزيائي في مقابل الكم النفسي، خاصة في التجارب الحسية والحركية والإدراك، ومثل ذلك قياس شدة الضوء أو درجة السمع، في حين تستخدم الاختبارات لقياس تقدير خصائص الفرد، كالقدرات العقلية مثلا

تتميز الاختبارات والمقاييس عن بعضهما البعض بالأوصاف التالية:

- يستخدم المقياس عندما نكون بصدد قياس جوانب سيكوفيزيائية، يتم قياسها على سلم، ويتم تصحيح المقياس بإيجاد الدرجة الكلية على المقياس، أي أن نتائج المقياس تكون دائما على شكل درجات وهذا ما يفسر التسمية الأجنبية (l'échelle) بمعنى سلم من درجات.

- الميزة الثانية أنه لا توجد للمقياس إجابة نموذجية.

- يعنى الاختبار بالنسبة للمفحوص "موقف تجريبي"، لذا نجد هذا الأخير يتعامل مع الموقف الاختباري على أساس إعطاء الاستجابة(الأداء) الأقوى أي أقصى ما يستطيع القيام به

وبناء على ما سبق يتضح لنا ما يلي:

يجوز اعتبار كل الاختبارات التي يتم التعبير عن نتائجها بالدرجات مقاييس، لكن لا يجوز اعتبار كل المقاييس اختبارات

3- تصنيف الاختبارات النفسية:

عندما يريد باحث أن يدرس ظاهرة ما، فعليه أن يختار من بين الآلاف من الاختبارات، الأداة التي تناسب تحقيق الهدف من بحثه، أو تساعده في الإجابة على الأسئلة التي انطلق منها، أو تمكنه من التحقق من فروضه حول الظاهرة موضوع بحثه، ونظرا لكثرة الاختبارات وتنوعها، فإنه يصعب وضع تصنيف موحد لها.

يتفق غالبية الباحثين على تصنيف الاختبارات وفقا للهدف منها، إلا أن هذا لم يمنع من وجود تصنيفات أخرى على أسس أخرى غير الهدف، وفيما يلي عرض مفصل لبعض هذه التصنيفات:

أ- التصنيف وفق مجالات القياس:

1. مجال القدرات العقلية والمعرفية: يختص القياس في هذا المجال بقياس النشاط العقلي المعرفي في مظاهر :الذاكرة، الانتباه، الإدراك، التعلم، الفهم، التخيل والذكاء وغيرها من المجالات.

2. المجال الانفعالي والوجداني: تهدف الاختبارات في هذا المجال، إلى قياس المشاعر والانفعالات المتمثلة في الميول والاتجاهات، القيم وسمات الشخصية وغيرها من المجالات

3. المجال النفس حركي: تهتم الاختبارات النفس حركية، بقياس المهارات الأدائية والعملية

ب- التصنيف على أساس الوظيفة:

بمعنى التصنيف على أساس الوظيفة التي يؤديها الاختبار ومنها ما يلي:

1. اختبارات التحصيل: بمعنى قياس مدى تحصيل الفرد في موضوع معين أو مهارة ما أو تكوين تلقاه الفرد الذي نود قياس تحصيله ومن بين اختبارات التحصيل اختبار القراءة والحساب واختبار التحكم أو الاستعداد المهني مثل اختبار الاستعداد الميكانيكي.

2. اختبارات الذكاء: تقيس القدرة العقلية التي تعكس سرعة الفهم كاختبار بينيه و وكسلر.

3. اختبار القدرات العقلية: يقيس مدى قدرة الفرد على التعلم والتدريب على مهنة أو مهارة معينة مثل الكتابة بالكمبيوتر لفترة من الزمن ثم حساب الأخطاء التي يقع فيها الفرد.

4. اختبارات الميول والاتجاهات والقيم: يقيس هذا النوع من الاختبارات، طبيعة وأبعاد الاتجاهات، الميول والقيم التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين، ومن بين اختبارات الاتجاهات قائمة ألبورت للقيم.

5. اختبارات الشخصية: تقيس الجوانب الانفعالية والمزاجية من سلوك الفرد، كالانطواء والعصبية، ومن بين اختبارات الشخصية: الاختبارات الإسقاطية، قوائم الشخصية، وطرق التقدير الذاتي

6. اختبارات القدرات والاستعدادات: وهي التي تقيس الجوانب المختلفة من القدرات والخصائص الكامنة كاستعداد الموسيقي، القرائي أو الكتابي...الخ

ج- التصنيف وفق طريقة التطبيق:

1. اختبارات فردية: هي اختبارات تقدم في موقف مقابلة فردية مقننة، تهدف إلى قياس كل فرد على حدة بواسطة فاحص، ومن أمثلتها الاختبارات الإسقاطية بأنواعها، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، متاهة بورتيوس...الخ.

2. اختبارات جماعية: وهي اختبارات تطبق على مجموعة من الأفراد، في موقف واحد، ولا تتطلب مهارات كبيرة، وتهدف إلى قياس مجموعة من الأفراد مرة واحدة، وفي وقت واحد، بواسطة فاحص واحد، ومن أمثلتها اختبارات الذكاء(الجماعية)

د- التصنيف وفق طريقة الأداء:

1. اختبارات كتابية(اختبارات الورقة والقلم): وهي اختبارات تستخدم فيها الورقة و القلم ومن أمثلتها: الاختبارات التحصيلية التحريرية.

2. اختبارات عملية: تتطلب الإجابة على أسئلة هذا النوع من الاختبارات أعمالا معينة، كإعادة ترتيب أشكال أو رموز أو إدراك علاقات بين الأشكال، وهي تصلح لقياس الأداء المهاري اليدوي، والمهارات التي تعتمد على الحواس، وقياس القدرة الميكانيكية، كما تستخدم مع الأميين الكبار والأطفال، لقياس قدراتهم العقلية المعرفية.

3. اختبارات لفظية: حيث يقدم الاختبار في صورة لفظية، حيث تلعب قدرة المشارك على استخدام الكلمات وفهمها، دورا هاما في تحديد، ما إذا كان المشارك قادرا على إصدار الاستجابة أم لا

هـ- التصنيف وفق مراحل العمر:

1. اختبارات الأطفال: وتمتد من الولادة إلى سن 14 سنة، ومن أمثلتها: اختبار وكسلر للأطفال اختبار الـ(CAT)، اختبار الرسم الإنساني...الخ.

2. اختبارات الراشدين: مثل اختبار وكسلر للراشدين واختبار تفهم الموضوع(TAT)...الخ

و- التصنيف وفق الزمن المخصص للإجابة:

تصنف الاختبارات النفسية على أساس الوقت المستغرق إلى نوعين هما:

1. الاختبارات غير الموقوتة: أو ما يطلق عليها اسم اختبارات القوة، حيث لا يحدد فيها الزمن، تقيس مدى صعوبة الأداء الذي يستطيع الفرد إنجازه.

2. اختبارات موقوتة: أو ما يطلق عليها اختبارات السرعة، حيث يحدد فيها زمن للإجابة، ولا يسمح للمشارك بتجاوز الزمن المحدد

ز- التصنيف على أساس الموضوعية:

يمكن تقسيم الاختبارات على أساس درجة الموضوعية إلى نوعين أساسيين هما:

1. اختبارات موضوعية: وهي الاختبارات التي لا تتدخل ذاتية المفحوص في تصحيحها، وتتميز بدقة نتائجها مهما اختلف المصححون، وفي هذا النوع يمكن ملاحظة السلوك مباشرة كما أن بنود وإجراءات تصحيح وتعليمة الاختبارات واحدة.

2. اختبارات إسقاطية: وهي اختبارات تعتمد على حنكة وخبرة الفاحص في تفسير وتصحيح استجابات المفحوصين على مثيرات أقل تحديدا وأكثر غموضا، لذلك فهي تتميز بعدم الدقة، وتختلف إجراءات التصحيح والتفسير من فاحص إلى آخر

ح- التصنيف على أساس مرجعية التفسير:

1. اختبارات معيارية المرجع: ويقصد بها تلك الاختبارات التي تستخدم لتقدير أداء الفرد، بالنسبة لأداء الأفراد الآخرين في الخاصية التي يقيسها هذا الاختبار.

2. اختبارات محكية المرجع: يشترط في الاختبارات محكية المرجع تحديد مستويات مسبقة للأداء، وهدفها تقدير أداء الفرد بالنسبة إلى هذه المستويات، دون اللجوء إلى مقارنة أدائه بأداء الأفراد الآخرين

4- شروط الاختبار النفسي الجيد:

تتضمن الشروط الأساسية للاختبار المواصفات التالية: الموضوعية، الشمول، التمييز، الصدق والثبات.

أ- صدق الاختبار:

إن أول معاني الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ولا يقيس جوانب أخرى من السلوك.

ب- ثبات الاختبار:

الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج، إذا قيس الشيء نفسه، مرات متتالية تحت الظروف نفسها

ج- الموضوعية: تعد الموضوعية(l'objectivité) من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في الاختبار، ويقصد بها الالتزام بالحياد والتحرر من التعصب مع عدم إدخال العوامل الذاتية للفاحص في إصدار الحكم وما عليه إلا تسجيل الموقف كما يلاحظه وهذا بالالتزام بتعليمية الاختبار وكذا كيفية التصحيح وطريقة التفسير وبالتالي لا يختلفان اثنان حول الاختبار

د- التمييز: يقصد بالتمييز قدرة الاختبار على كشف الفروق الفردية بين الأفراد، لذلك ينبغي أن تكون جميع الأسئلة التي يشملها الاختبار مميزة، أي أن كل سؤال تختلف الإجابة عليه باختلاف الأفراد، فالاختبار السهل الذي يحصل فيه كل الأفراد على درجات عالية، أو الاختبار الصعب

الذي يحصل فيه كل الأفراد على درجات منخفضة، لا يحقق التمييز، والاختبار الجيد هو الذي يحتوي على أسئلة ذات مستويات متنوعة من السهولة والصعوبة.

و- الشمولية: لكي يكون الاختبار جيدا، يشترط أن يكون شاملا ومتوازنا، والمقصود بذلك أن يقيس الاختبار عينة ممثلة لمختلف جوانب السلوك المراد قياسه

المحاضرة (02) : أدوات القياس النفسي– الاستبيـانات

يحتاج الأخصائي النفسي أو التربوي أو المهني إلى أدوات علمية، تمكنه من جمع المعلومات والبيانات، حول مختلف الظواهر والخصائص التي يريد دراستها، أو بغرض إصدار أحكام واتخاذ قرارات حولها، ويهدف إلى ذلك باستخدام مجموعة من الاختبارات والمقاييس، صممت خصيصا لهذا الغرض.

تختلف الأدوات التي يستعملها الباحث للوصول إلى المعلومات من بحث لآخر، بل ومن باحث لآخر وغالبا ما تتحدد الأداة تبعاً لطبيعة البحث، ومن بين هذه الأدوات الاستبيانات والاختبارات النفسية، بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة وقوائم التقدير...الخ.

1- تعريف الاستبيان:

يسمى أيضا بالاستقصاء أو الاستخبار، وهو أحد أكثر الوسائل استخداماً في البحوث الاجتماعية، يهدف الاستبيان إلى جمع المعلومات والبيانات الواقعية عن الظاهرة المدروسة، والكثير من الباحثين يفضلون استخدامه لما يتصف به من سهولة ومرونة، تفتقد إليها الأدوات الأخرى التي قد تتطلب منهم جهداً ووقتاً طويلاً.

يعرف الاستبيان، بأنه مجموعة من الأسئلة المعدة بشكل جيد، من أجل الحصول على إجابات، تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلاته وفرضياته

2- أهداف الاستبيان: يهدف الباحث من خلال الاستبيان إلى الوصف والقياس:

- **الوصف:** تصف البيانات التي يحصل عليها الباحث، جميع متغيرات وخصائص أفراد العينة موضوع الدراسة، مثل: الجنس، العمر، مستوى التعليم، المهنة، الدخل، وما إلى ذلك، ويهدف الوصف الدقيق لهذه المتغيرات إلى الكشف عن العلاقات بين مختلف عناصرها، كما أنه يساعد على استكشاف مجتمع الدراسة.
- **القياس:** كما يهدف الاستبيان إلى قياس اتجاهات الرأي والقدرات والاستعدادات الخاصة

3- أنواع الاستبيان:

يقسم الاستبيان إما حسب طبيعة الأسئلة المطروحة أو حسب طريقة توزيعه.

أ- حسب طبيعة الأسئلة:

يقسم الاستبيان حسب طبيعة الأسئلة، إلى أربعة أنواع هي: الاستبيان المغلق، الاستبيان المفتوح، الاستبيان المغلق والمفتوح، والاستبيان المصور، وهناك من الباحثين من يكتفون بثلاثة أنواع، لاعتقادهم أن الاستبيان المصور لا يدخل في تصنيف الاستبيانات، وهو قليل الاستعمال.

بمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجمع ما بين الأنواع الأربعة، ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة البحث والمبحوثين، وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

- **الاستبيان المغلق:**

يسميه البعض الاستبيان المقيد، وهو الاستبيان الذي يلتزم فيها المبحوث بإجابات محددة مسبقاً، وعليه أن يختار إجابة واحدة من بين الخيارات المتاحة له.

من ايجابياته: سهولة ترميز بياناته، مما يسهل تفريغ وتبويب الإجابات وتحليلها إحصائيا، وكذلك لا يحتاج إلى الكتابة من قبل المبحوث، وهذا ما يحفزه على ملأه، ويفضل استخدامه في الحالات التي لا تستطيع التعبير لفظيا.

ومن عيوبه: أنه لا يمد الباحث بمعلومات كافية، وذلك لغموض موقف المبحوث من بعض الأسئلة، وكذا عدم قدرة الباحث على تزويد المبحوث بكل خيارات الإجابات المتوقعة، مما قد يؤدي إلى بيانات غير كاملة، ومن عيوبه أيضا أن ترتيبا معينا في الأسئلة قد يؤدي إلى انحصار إجابات المبحوث في ترتيب واحد، كأن يختار فقط الإجابة الأولى لكل الأسئلة، وهذا ما يسمى بالإجابة النمطية، يحدث ذلك غالباً في حالة شعور المبحوث بالملل.

- **الاستبيان المفتوح أو الاستبيان الحر:**

وهو الاستبيان الذي تترك فيه للمفحوص، حرية الإجابة على الأسئلة، أي أن الفرد ليس مقيدا بأن يختار إجابة محددة مسبقا، وهذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة، عن دوافعه واتجاهاته، ويعاب عليه أنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقراته أو أسئلته، وكذا صعوبة تحليل ومعالجة إجابات المبحوثين إحصائيا، بالإضافة إلى أنه ينتج الكثير من الإجابات المتروكة، بسبب عزوف بعض المبحوثين عن الإجابة

- **الاستبيان المغلق والمفتوح:**

يلجأ الباحث إلى هذا النوع من الاستبيانات، عندما يجد نفسه مضطرا أن يتضمن استبيانه أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة. يتميز هذا النوع بأنه مزيج بين أسئلة النوعين السابقين، ولذلك فهو يتوفر على مزاياهما، ويحاول تجنُّب عيوبهما.

- **الاستبيان المصور:**

هذا النوع من الاستبيانات قليل الاستعمال، فقراته وأسئلته عبارة عن رسوم أو صور، ويختار المبحوث من بينها الصور المناسبة، يستعمل خاصة في قياس القدرات والاستعدادات، ويتميز هذا الاستبيان بمناسبته لبعض الفئات الخاصة، مثل: الأطفال حيث أن الرسوم أو الصور لها القدرة في جذب انتباه وإثارة اهتمام الطفل أكثر من الكلمات المكتوبة، وكذلك يستخدم للأميين محدودي القدرة على القراءة والكتابة.

ب- حسب طبيعة التوزيع:

يقسم الاستبيان حسب طريقة توزيعه، إلى استبيان مباشر واستبيان غير مباشر.

- **الاستبيان المباشر:**

يقصد بالاستبيان المباشر، ما يوزعه الباحث بنفسه، ويستلمه المبحوث مباشرة من يديه دون وساطة، يمتاز استبيان التوزيع المباشر بالميزات التالية:

- تعطي للمفحوص الفرصة لتوضيح اللبس في بعض الأسئلة الغامضة، وبذلك يضمن الباحث أن جميع المفحوصين قد فهموا ما المقصود بما يعنيه في السؤال.

- يضمن للباحث رجوع جميع الاستمارات، أو على الأقل أغلبها لأنه يحرص على استردادها.

بينما يكمن الجانب السلبي في هذا النوع، في: صعوبة توزيع الباحث شخصياً للاستمارات، خاصة إذا كان حجم العينة كبيراً، كما قد يحتاج لوقت كبير ولموارد مالية كبيرة، كذلك من سلبيات هذا النوع صعوبة دراسة المواضيع الحرجة أو الحساسة.

- **الاستبيان غير المباشر:**

وهو الذي يكون فيه بين الباحث والمبحوث وساطة، إما عن طريق شخص يوصل الاستمارة إلى المبحوث أو عن طريق البريد أو الهاتف أو أي وسيلة اتصال أخرى

4- مزايـا و عيوب الاستبيان:

أ- المزايـــا:

- يؤمن الاستبيان الإجابات الصريحة والحرة، حيث يمكن للمبحوث التعبير بكل حرية عن جوانبه الخاصة، لأنه لا يسبب إحراجا للمفحوص، خاصة إذا أرسل بالبريد أو أي وسيلة أخرى.

- يوفر الاستبيان وقتاً كافيا للمستجيب للتفكير في إجاباته، ممَّا يقلل من الضغط عليه، ويدفعه إلى التدقيق فيما يدونه من بيانات ومعلومات، كما يمكنه اختيار الوقت المناسب، والذي يكون فيه مهيئا نفسيا وفكريا للإجابة على أسئلة الاستبيان.

- يسهِل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا، من عدة أشخاص متباعدين جغرافيّاً، بأقصر وقت مقارنة مع الأدوات الأخرى.

- الاستبيان لا يكلف ماديا من حيث تصميمه، مقارنة بالوسائل الأخرى، التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة، كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر...الخ

- تعدُّ البيانات والمعلومات التي تتوفَّر عن طريق الاستبيان أكثر موضوعيَّة، ممَّا يتوفَّر في أدوات أخرى كالمقابلة مثلا، بسبب عدم اشتراط اسم المستجيب ممَّا يحفزه على إعطاء معلومات وبيانات أكثر موثوقية

ب- العيوب:

على الرغم من كثرة امتيازات الاستبيان، إلا أنه لا يخلو من عيوب وهي:

- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة، وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث(خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة).

- كثرة الأسئلة متروكة، من طرف المبحوث بسبب إهمال إجابات بعض الأسئلة إما سهوا أو تعمدا.

- شعور المبحوث بالملل والتعب، من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة.

- ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير صادقة، نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد

- اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة، مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.

- صعوبة الباحث في التحكم في العينة، حيث أنه في بعض الأحيان قد لا ترد إليه جميع الاستمارات، مما يقلِل من تمثيل العيِّنة لمجتمع البحث.

- صعوبة تسجيل انفعالات المبحوثين حيث لا يتمكَّن الباحث من ملاحظة وتسجيل ردود فعل المستجيبين مما يؤدي إلى فقدان معلومات كثيرة.

- صعوبة استخدام الاستبيان في المجتمعات الأمية التي لا يجيد أفرادها القراءة والكتابة.

5 – الضوابط المنهجية لتصميم الاستبيان:

يشترط في تصميم الاستبيان بعض الضوابط المنهجية، التي يجب التقيد بها. تتحدد هذه الضوابط وفقا للشكل والمضمون:

أ. شكل الاستبيان: عند تصميم الاستبيان يجب الانتباه لبعض الشروط، التي تحسن من شكل الاستبيان وتجعله جذابا، نلخص هذه الشروط في الآتي:

– جودة الاستبيان من حيث شكله و طباعته

– أن يكون حجمه مناسباً والمقصود هنا عدد الأسئلة، حيث أن الاستبيان الطويل لا يشجع أغلب المبحوثين على الاستجابة عكس الاستبيان القصير.

– يجب على الباحث، كتابة عنوان البحث وأهم أهدافه في أولى صفحات الاستبيان، كما يتحتم عليه أن يشير إلي سرية المعلومات، وعدم استخدامها لأغراض غير البحث العلمي لطمأنة المبحوث، حتى يستطيع الإجابة بكل حرية على أسئلة الاستبيان.

– تزويد الاستبيان بتعليمات وبإرشادات عن كيفية الإجابة، وتحفيز المبحوثين ليستجيبوا بكل دقة وموضوعية.

– استخدام العبارات الرقيقة والمؤثرة في نفوس الآخرين، مما يشجعهم على الاستجابة لبنود الاستبيان.

مثل : (رجاء – شكرا ....الخ).

– ترتيب وتنظيم الأسئلة، بوضعها في مجموعات أو تحت عناوين، والبداية بالأسئلة البسيطة والعامة ثم الأسئلة المتخصصة والمعقدة.

– يستحسن وضع نموذج للإجابة مرفقا للأسئلة.

ب. مضمون الاستبيان: عند تصميم الاستبيان يجب مراعاة الآتي:

– يجب أن استخدام لغة سليمة وسهلة وواضحة وخالية من الغموض واللبس، حتى نتجنب التفسيرات المتعددة، التي تؤدي إلى إجابات غير دقيقة.

– يجب أن تكون الأسئلة قصيرة ومفيدة بقدر الإمكان، لأن الأسئلة الطويلة تصعب الإجابة عليها، وتنفر المبحوث عن الإجابة، ومن أجل ذلك يجب أن يحتوي السؤال على فكرة واحدة فقط، وأن تكون الفكرة محددة تماما، والابتعاد بقدر الإمكان عن الأسئلة العامة وغير المهمة.

– مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين، وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة.

– إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة، مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيرا دقيقا.

– الابتعاد قدر الإمكان عن الأسئلة الحرجة، التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان

– الابتعاد عن الأسئلة المركبة، التي تشتمل على أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه، مثال: هل ترى أن طريقة التدريس بالكفاءات، وكفاءة الأستاذ تؤدي إلى تحسن مستوى التعليم.

– الابتعاد عن الأسئلة المنفية مرتين، لأن فيها إرباك للمبحوثين.

مثل: ألا ترى أنه لا يمكن للأستاذ أن يكون محور عملية التعلم؟

– الابتعاد عن الأسئلة التي توحي بإجابة معينة

مثل: هل التعليم المتطور يؤدي إلى نمو الاقتصاد كما في الولايات المتحدة الأمريكية؟

6- أنواع أسئلة الاستبيان:

على الباحث أن يختار نوع الأسئلة التي يتضمنها استبيانه، حسب طبيعة البحث وحسب العينة المستهدفة وحسب هدف الاستبيان، وعليه الاختيار من بين الكثير من أنواع الأسئلة.

- **بنود تعتمد على اختيار إجابة واحدة من إجابتين:**

وتكون عادة بوضع علامة صح أو خطأ أمام الفقرة، أو اختيار ما بين نعم/لا أو اختيار جملة من بين جملتين.

- **بنود تعتمد على اختيار إجابة واحدة من عدة إجابات:**

وتسمى أيضا اختبار ذو الاختيار المتعدد، وهي أكثر الأنواع استخداماً، تتكون كل فقرة من هذا النوع من الاختبارات من قسمين، يسمى الأول المتن أو المقدمة والقسم الثاني يسمى البدائل، وعلى المفحوص أن يختار بديلا واحدا يرى أنه الإجابة الصحيحة(في اختبار القدرات)، أو يرى أنه يعبر عن رأيه(في حالة اختبارات الشخصية). يراعى عند كتابة فقرات هذا النوع من الاختبارات، استخدام لغة سهلة وواضحة في متن الفقرة، وتجنب الترابط اللفظي بين المتن والبدائل الذي يوحي بالإجابة

- **بنود تعتمد على التكملة:**

أي أن يكون البند أو السؤال يحتاج إلى إكمال كي يكون صحيحاً، ويطلب من المفحوص أن يقدم إجابة قصيرة ومختصرة تتلاءم مع السؤال المطروح، أو يطلب منه ملأ الفراغ في الجملة حتى يكتمل معناها.

- **بنود المطابقة أو المقابلة أو (المزاوجة):**

تتكون فقرات المطابقة من قائمتين، تسمى الأولى المقدمات، وتسمى الثانية بالاستجابات، ويطلب من المفحوص، أن يطابق أو يقابل ما في القائمة الأولى (المقدمات)، مع ما في القائمة الثانية(الاستجابات)، يستخدم هذا النوع من الفقرات خاصة في الاختبارات التحصيلية أو اختبار القدرات، ويشترط في هذا النوع من الأسئلة أن تكون القائمتين متقابلتين في صفحة واحدة، ويكون ترتيب العناصر في العمودين عشوائيا.

- **بنود الترتيب والتصنيف:**

وفيها يعطى للمفحوص مجموعة من الكلمات أو التواريخ غير مرتبة، ويطلب منه إعادة ترتيبها أو تصنيفها، حسب أقدميتها أو صحتها أو غير ذلك من المعايير

المحاضرة (03) : أدوات القياس النفسي– الاختبارات الاسقاطية

رغم اتفاق الباحثين و الممارسين على أهمية الملاحظة و المقابلة كأداتي فحص فعالتين للكشف عن السير النفسي للمفحوص ، إلا أنهم من جهة اخرى يؤكدون على ما تحمله هاتين الأداتين من ذاتية ترتبط بتجربة و شخصية الفاحص (سي موسي،بن خليفة،2008 ،178) ، بالإضافة إلى صعوبة وضع تقرير تشخيصي استنادا على المقابلة و الملاحظة فقط ، لذا تظهر أهمية الاستعانة بالاختبارات النفسية .

تعريف الاختبارات الاسقاطية: الاختبارات الإسقاطية كما عرفها فرج عبد القادر طه هي " نوع من أنواع الاختبارات الشخصية تتكون من وحدات غامضة و ناقصة التكوين ، بحيث يرى فيها كل فرد ما يعن له ، وما يرد على باله عند عرضها عليه ، و ليست هناك استجابات صواب أو خطأ لهذه الاختبارات و إنما تصحح على أساس الدلالات النفسية لاستجابات المفحوص و ما تكشف عنه من خصائص شخصيته و بنائه النفسي و أسلوب تفكيره وسلوكه وعلاقاته ودوافعه ، و مخاوفه وآلامه ورغباته و ميوله" ...

يرجع مصطلح اختبار إسقاطي إلى لورانس فرانك 1939 و الذي يعتبر من الأدوات الهامة التي يستعين بها السيكولوجي لكشف الجوانب المختلفة في الشخصية و تشخيص حالات الفرد السوية و المرضية و معرفة ما يعانيه من مشكلات ، فالمختص النفسي يستخدمه كذلك في إصداره للأحكام و التقديرات و في وصف و فهم شخصية الفرد و وضع الخطة العلاجية و تقويمها فالفرد حين تعرض عليه مثيرات غير واضحة الشكل و مبهمة إلى حد ما و يطلب منه أن يستجيب لها فانه

يسقط عليها حاجته ، نزاعاته و أفكاره التي تبدو في صورة استجابات لهذه المثيرات (عباس ، 1990، 77)

لعل من أهم و أشهر الاختبارات الاسقاطية أكثرها استخداما على فئة المراهقين نجد اختبار الرورشاخ ، و اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T ، اختبار الاحباط المصور (ROSENWZEIG) و غيرها ....

1. <u>اختبار الرورشاخ (اختبار بقع الحبر)</u>

* **وصف الاختبار** : اخترعه السيكاتري السويسري هيرمان رورشاخ Hermann) (Rorschachعام 1920، ويسمى ايضا اختبار بقع الحبر و الذي يسمح لنا بدراسة الخيال و تشخيص الشخصية عند الطفل،المراهق و الراشد . فهو اختبار إسقاطي بفضله يمكننا تقدير المؤهلات الحالية و الباطنية للفرد و كذلك نقاط ضعفه(Anzieu . Chabert,2007,48)

ويتكون الاختبار من 10 لوحات ، و يطلب من المفحوص أن يحكي ماذا يرى في كل واحدة منها ، و ذلك من خلال إلقاء التعليمة التالية" انظر في البطاقة و قل لي ماذا ترى فيها أو ماذا تتصور فيه "

و بعد أن يقول المفحوص كل ما يريد أن يقوله يقوم الفاحص بتوجيه ما يريد من أسئلة ليستوضح ما رآه المفحوص في البقعة و أي ناحية فيها حددت ادراكاته ، كما يقوم السيكولوجي بتسجيل كل ما يقوله المفحوص و سرعة استجاباته ، و كل السلوكات و الإيماءات المصاحبة للاستجابات بمعنى يسجل كل ما يلاحظه من تغير على المفحوص (ليونا .أ. تايلر ، 1978، 120) .

يتكون الاختبار من عشر لوحات ذات أشكال مختلفة، اللوحة I سوداء ،اللوحتينII ،III تضمان اللون الأسود و الأحمر،أما اللوحات IV ،V ،VI ،VII سوداء ، بينما اللوحات VIII،IX ،X فهي ملونة و تحتوي فراغات بيضاء متفاوتة العدد و المساحة.(Anzieu . Chabert,2007,57)

***مراحل تطبيق الاختبار** : يطبق اختبار الرورشاخ على الأطفال، المراهقين ، الراشدين ، ويتم ذلك خلال مرحلتين أو ثلاثة في بعض الأحيان.

1/مرحلة التمرير التلقائي: هي أول مرحلة تتمثل في تقديم لوحات الاختبار للمفحوص الواحدة تلوى الأخرى إلى أن ينتهي الفاحص من تقديمها كلها، خلال ذلك يقوم بتدوين كل إجابات المفحوص، وملاحظة كل سلوك صادر عن المفحوص مع تسجيل زمن الرجع الخاص بكل لوحة، والمدة المستغرقة فيها.

2/ مرحلة التحقيق: يقوم فيها الفاحص بإعادة إعطاء كل لوحات الاختبار الواحدة تلوى الأخرى، أو فقط تلك التي يحتاج منها إلى توضيحات معينة، قصد تحديد العناصر ذات الأهمية في التنقيط وتحليل البروتوكول، إذ يهدف القيام بالتحقيق بعد الانتهاء من تقديم اللوحات لتحديد موقع الاستجابات و محدداتها(Anzieu,Chabert .2007.60)

3/اختبار الحدود: ينتقل الفاحص الى هذه المرحلة عندما ينعدم أو ينقص نمط معين من الإجابات في البروتوكول، كقلة الإجابات الشائعة أو انعدام الاستجابات البشرية (H/Hd)، أو انعدام نمط معين من طرق التناول، أو حتى غياب الاستجابات اللونية في اللوحات (X, IX, VIII)

(Chabert, 1983, 36)

وفي الأخير ينتقل الفاحص إلى مرحلة الاختيارات كجزء من التطبيق ، و فيه يطلب الفاحص من المفحوص أن يختار من بين العشر لوحات اللوحتان اللتان أعجب بهما أكثر، ثم اللوحتان اللتان لم تعجبانه على الإطلاق أكثر من اللوحات الأخرى، و ذلك من اجل معرفة التوظيفات الايجابية والسلبية للمفحوص تجاه الاختبار(Chabert.1983.38)

* **المضامين الكامنة للوحات :**

البطاقة الأولى : لها قيمة تجسيد العلاقة الأولى التي من الممكن أن تولد قلق أمام المجهول أو تعدد الدفاعات .

البطاقة الثانية : هي بطاقة جنسية تعبر عن قلق الاخصاء في نموذج علائقي ما قبل أوديبي و أوديبي.

البطاقة الثالثة :تشير إلى الزوج الأبوي أو تمثيل الذات أمام المشابه له.

البطاقة الرابعة : تدل على القوة النسبية للأب، و هي بطاقة مرجعية للتقمص بالنسبة للذكورة أثناء اختيار الموضوع اللبيدي.

البطاقة الخامسة : تعبر عن الإحساس بالتكامل و توضح مفهوم الذات .

البطاقة السادسة : هي بطاقة جنسية تشير إلى الطاقة النزوية التي يستعملها الفرد.

البطاقة السابعة : هي بطاقة امومية تعبر عن الحرمان في العلاقة أم / طفل .

البطاقة الثامنة : تشير إلى حاجة التمثيل الداخلي للجسم و تتعلق بفقدان التكامل الجسدي.

البطاقة التاسعة : هي بطاقة رمزية لصورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنس البدائي .

البطاقة العاشرة : تتعلق برموز و مضامين ناتجة عن علاقة الأم الأولية و العالم الخارجي (معاليم ،2010، 7-16)

* **تحليل الاختبار** :

بعد تنقيط البروتوكول بالاعتماد على الدليل ، و يعد دليل بيزمان Beizmann الأكثر استخداما في ذلك ، يتم تحديد مكان أو موقع الاستجابات ، ثم محدد الاستجابة ، ثم محتواها، بالإضافة إلى الاستجابات الشائعة ، الرفض ، الاختيارات + و - .

و يكون تحليل الاختبار على مستويين ، احدهما كمي و الثاني كيفي.

أ.**التحليل الكمي** : فمن خلال المخطط النفسي يتم التطرق إلى :

- الوقت و الإنتاجية : يهدف إلى التعرف على الوقت المستغرق مقارنة بعدد الاستجابات ، بالإضافة إلى تعداد استجابات الرفض و الاستجابات الشائعة.

- طرق التناول (أنماط الإدراك) : لمعرفة مدى توفر البروتوكول على طرق تناول متنوعة أو لا ، كما أنها تدرس بالاقتران مع المحدد الشكلي للتعرف على توافق المفحوص مع الواقع الخارجي .

- المحددات : و هنا يتم التعرف على نسب المحددات الشكلية و الحركية و الحسية ، و مدى ملائمتها للمعايير ، بالإضافة إلى تحديد نوعيتها أيضا ،

– المحتويات : و ذلك من خلال تحديد محتوى الاستجابات خاصة البشرية و الحيوانية ، و مدى ترابط هذه المحتويات و سلامتها، و تدل المحتويات على خيال المفحوص و مدى تكيفه مع المنبهات الإدراكية الواقعية الاجتماعية .(سي موسي،بن خليفة،2008 ،185)

ب.التحليل الكيفي : و هو عبارة عن تحليل ديناميكي لمختلف عناصر الاختبار ، من خلال التطرق إلى الدلالة الرمزية للاستجابات ضمن إطار المحتويات الكامنة للوحات ، و يتم التطرق في التحليل الكيفي إلى العناصر التالية :

– السياقات العقلية : و يتم التركيز هنا على دراسة الارتباطات الديناميكية لأنماط الإدراك و توزيعها و نوعية ارتباطها بالمحددات و الاستجابات ، سواء في اللوحة الواحدة و في الاختبار ككل من اجل استخراج نوعية السياقات المعرفية و العقلية في تناول الواقع و المواضيع.

– دراسة الدينامية الصراعية : و تتجسد خلال نمط الصدى الحميمي (الحركة/اللون) و مركبات الصيغة الثانوية (الحركة/التظليل) و نسبة الاستجابات اللونية، وتدرس نوعية هذه المحتويات و ارتباطها بالصراعات سواء من حيث تخفيفها أو كفها . (سي موسي،بن خليفة،2008 ،187)

2. <u>اختبار تفهم الموضوع</u> (T.A.T) :

يعتبر اختبار تفهم الموضوع (Thematic Aperception Test) أحد الاختبارات الاسقاطية التي تسمح بدراسة الشخصية و فهم السير النفسي للفرد ، و تحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة من طرفه .

و تم إعداده من طرف الطبيب الأمريكي البيوكيميائي " هنري موراي" (Henry Murray)عام 1935 ، و ذلك في إطار دراسة ديناميكية الشخصية لدى الطلبة. Anzieu D.Chabert) C.2007:132)

كان الاختبار في شكله الأصلي يتكون من **31** لوحة فيها رسومات مبهمة ، اغلبها مشكلة من شخص (12 لوحة) ، أو أشخاص (15 لوحة)، في حين هناك **03** لوحات تمثل مشاهد طبيعية مختلفة ، بالإضافة إلى لوحة بيضاء (لوحة رقم 16).

و تحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من **01** إلى **20** ،بحيث تحمل اللوحات المشتركة لدى كل الأشخاص رقما فقط (11 لوحة)، أما اللوحات المتغيرة حسب السن و الجنس فيكون الرقم مصحوب بحرف ، بحيث :

B: Boy : ولد / **G**: Girl : بنت / **M**: Male: رجل / **F**: Female : امرأة .

(سي موسي ع. بن خليفة م ،2008: 168)

و تتمثل اللوحات الخاصة بالمراهقين في الجدول التالي : (سي موسي ع. بن خليفة م ،2008: 169)

الجنس	اللوحـــــــــات															المجموع
ذكور	1	2	3 BM	4	5	6 BM	7 BM	8 BM	10	11	12 BG	13 B	19	16	14	14
إناث	1	2	3 BM	4	5	6 GF	7 GF	9 GF	10	11	12 BG	13 B	19	16	14	14

و يعود الفضل إلى "بيلاك" (Billak 1954) في إرجاع الاختبار إلى أصوله التحليلية من خلال النظرية الموقعية الثانية لـ "فرويد" (الهو/ الأنا / الأنا الأعلى)، و ذلك بالتركيز على دور الأنا و وظائفه ، الدفاعات من طرف الأنا.(Shentoub V. 1998: 06)

و قد قام كل من " ف. شنتوب" (Shentoub V) و " روزي دوبراي" (Debray R) بتحليل و تفسير الاختبار انطلاقا من المسلمات المقدمة في إطار ما يسمى : " سياق TAT" ، و الذي يعني : مجموع الآليات العقلية الملتزمة بهذه الوضعية الفريدة التي يطلب فيها من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة. (سي موسي ع. بن خليفة م ،2008: 167)

تتنوع اللوحات حسب المنبهات الموجودة فيها ، بحيث أن اللوحات من الأولى إلى العاشرة بالإضافة إلى الثالثة عشر هي ذات بناء واضح ، و توحي أساسا إلى السياقات الأوديبية ، أما اللوحات 11 و 19 فهي لوحات مبهمة و لا تقدم مواضيع محددة، كما تثير الإشكاليات ما قبل الأوديبية و البدائية ، و هو ما يسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية ، أما اللوحة 16 و التي تقدم في الأخير لخلوها من أي صورة ، فتهدف إلى معرفة تصور المفحوص عن ذاته و عن المواضيع . (سي موسي ع. بن خليفة م ،2008: 172)

وتتمثل تعليمة الاختبار حسب " ف. شنتوب" (Shentoub V) في التعليمة التالية :

Imaginer une histoire à partir de la planche (Shentoub V. 1998: 27)

أي : " تخيل(ي) قصة انطلاقا من اللوحة "

و هذه التعليمة تضع المفحوص في وضعية متناقضة عليه التعامل معها ، فمن خلال " تخيل قصة " يترك المفحوص المجال إلى التخيل ، و هذا يعني النكوص و الكثير من الهوامات و الشحنات العاطفية (خفض الرقابة)، إلا أن عبارة "من خلال اللوحة" تدعو المفحوص لفرض الرقابة ، أي الأخذ بعين الاعتبار المحتوى الظاهري للوحة و تخيل قصة من خلاله . . Brelet F) 1986: 17)

3. <u>اختبارالاحباط المصور للمراهقين</u> (ROSENWZEIG):

ويستند هذا الاختبار على القاعدة النظرية التي وضعها الأمريكي سول روزنزفايغ ROSENWZEIG بدءا من سنة (1934) و هي النظرية العامة للإحباط .

إن هذا الاختبار بوصفه اختبارا اسقاطيا فإنه يعتمد على الدلالات النفسية للاستجابات وما تنبؤنا به من خصائص شخصية المفحوصين و بناءهم النفسي، و هو يشبه اختبار(T.A.T) لموراي (MURAY)، كما ذكر ذلك روزنزفايغ حيث يعتمد على الرسومات كمثيرات تسهل عملية التقمص من قبل المفحوص

يختلف اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) و اختبار الإحباط المصور(P.F.TEST) في نقطتين أساسيتين

* من ناحية كون رسوماته غير كاملة التشكيل حيث أن شكل الأشخاص و تعابير الوجه غير واضحة.

* و من ناحية أخرى فإن رسوماته مستعملة للحصول على إجابات بسيطة جدا.

(P.PICHOT , S DANJON. 1966 ,04)

وهذا ما يتوقع أن يساعد أفراد العينة على إعطاء استجابات تعبر بصدق عن ديناميات الشخصية.

يحتوي هذا الاختبار في صورته الخاصة بالمراهقين على كراسة بها (24)صورة تمثل مشهدا من الحياة اليومية ،كل وضعية فيها شخصين في وضعية إحباط حيث أن الشخص الموجود على اليسار، يقوم بوصف إحباط الشخص الثاني ، أو إحباطه هو في حد ذاته ، أما الشخص الذي على اليمين فينتظر منه الاستجابة و التي تكتب من قبل المفحوص في الخانة الفارغة.

و يمكن أن نقسم الوضعيات المبينة في الاختبار إلى مجموعتين أساسيتين:

* **مواقف إعاقة الأنا** : و هي مواقف يكون فيها المفحوص موضع إحباط بطريقة مباشرة ، وتوجد في (16) وضعية و هي:

(3، 4، 6، 8، 9، 11 ، 12، 13، 14، 15، 18، 20، 22، 23، 24)

* **مواقف إعاقة الأنا الأعلى** : وهي المواقف التي يكون فيها المفحوص عرضة لاتهام شخص آخر يقوم بتحميله المسؤولية ، و هي توجد في (8) و ضعيات و هي :(2 ، 5 ،7 ،10 ،16 ،17، 19، 21) (P.PICHOT , S DANJON. 1966 ,08.09)

يطبق الاختبار فرديا أو جماعيا حيث تقدم لكل مفحوص الكراسة ، ثم يقوم الفاحص بقراءة التعليمات الموجودة على الصفحة الأولى ، ثم يطلب منهم فتح الكراسة والنظر إلى الموقف الأول ثم يقرأ ما قاله الشخص الذي على اليسار و يطلب من كل واحد منهم تخيل ما يمكن أن يقوله الشخص الثاني و كتابة ذلك فورا ، وإن لم تكن لديهم استفسارات يطلب منهم أن يواصلوا بنفس الطريقة بقية المواقف ، وعند تسليم ورقة الاختبار يتم قراءته من قبل المفحوص بصوت عال و على الفاحص أن يسجل أي خصوصيات ، و في حالة وجود خطأ نتيجة عدم الفهم يتم تداركه.

و مما تجدر الإشارة إليه أن عملية التنقيط عبارة عن ترميز للاستجابات المحصل عليها، وعلى العموم كل استجابة تنقط حسب محورين رئيسيين: اتجاه العدوان ونمط الاستجابة.

(P.PICHOT , S DANJON. 1966 ,08)

بالنسبة لاتجاه العدوان يقسم إلى 03 أجزاء:

- **عدوان موجه نحو الخارج** (Extrapunitive):العدوان يوجه نحو المحيط، غالبا نحو الفرد الذي تسبب في وضعية الإحباط، هذا ما يظهر مثلا في استجابات من نوع: " لكن هذا خطؤك! "، " إنك أحمق "، " احذر سوف أغضب "... .
- **عدوان موجه نحو الذات** (Intropunitive):العدوان يوجه نحو الفرد نفسه، ويظهر ذلك عندما يعترف المفحوص بخطئه وذنبه معبرا عن ذلك في استجابات من نحو: " آسف "، و" استسمحك ".
- تجنب العدوان (Impunitive):العدوان يتجنب من خلال التقليل من أهمية الوضعية المحبطة واستبعاد المسؤولية عن جميع الأطراف، ويظهر ذلك مثلا في استجابات: " لا تقلق "، " إن هذا سيصلح" (04, 1966 .P.PICHOT , S DANJON)

أما فيما يتعلق بنمط الاستجابة نجده بدوره يقسم إلى 03 أنماط هي:

- سيطرة الحاجز(O.D): هنا الحاجز المسبب للإحباط يبرز في استجابة المفحوص مثلما هو الحال في قوله: " إن هذا فضيع "!.
- دفاع الأنا(E.D): يظهر في الاستجابات التي تأتي على شكل توبيخ، السبب جاء منه أو من الآخرين أو لا يوجد مسؤول، مثل استجابة " كيف ذلك؟ ربما أنت صدمتها ".
- دوام الحاجة(N.P): تكون في الاستجابات التي ينصب فيها الاهتمام على حل المشكل، مثلما هو الحال في: " سأشتري واحدة أخرى ".

بعد عملية التنقيط يتم حساب درجة الإمتثالية للجماعة (G.C.R) ثم تقديم البروفيل و تفسير النتائج. (رتيبة جبار ،2012)

ملاحظة : تحسب درجة G.C.Rحسب المعادلة:(عدد الاستجابات الموافقة لـG.C.R/16*10)

4. <u>اختبار تفهم العائلة</u> : (FAT)

صمم هذا الاختبار الاسقاطي من طرف كل من (م. واين سوتيل M.Sotil wayne) و (الكسندر جوليان Alexender Julien) و (سوزان هنري Susan Henry) و (ماري سوتيل M.Sotil) و (دانا كاسترو Dana Castro)

صدر هذا الاختبار في صورته الأولى باللغة الانجليزية سنة 1988 ترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل " مركز علم النفس التطبيقي " سنة 1999 ، و استمد هذا الاختبار أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة تفاعلات تحدث مع أفراد آخرين من الأسرة و الذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد الذي يعيش في هذه الأسرة (غازلي نعيمة ،2012، 116)

يتكون الاختبار من 21 لوحة ملونة بالأبيض و الأسود تضم رسومات تصورية تظهر وضعيات و علاقات و نشاطات أسرية يومية بصورة عالية تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية و كذلك ردود فعل انفعالية في علاقتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة كما يحتوي الاختبار أيضا على دليل ورقة الترميز (يعتمد هذا الاختبار على نظام التسجيل الذي يساعد على التدوين و فهم العلاقات و السيرورات الأسرية

و يطبق هذا الاختبار الاسقاطي على الأطفال (انطلاقا من 06 سنوات) و المراهقين و الراشدين و يهدف في التطبيق الإكلينيكي إلى الجمع بين التقييم الفردي و التقييم العائلي في مجال الصحة العقلية و خاصة من اجل وضع برامج علاجية و ذلك بأخذ بعين الاعتبار مميزات النسق الأسري (غازلي نعيمة ،2012، 117)

و بالتالي فالاختبارات النفسية (الموضوعية ، الاسقاطية) تساعد الأخصائي على تكوين فكرة شاملة عن شخصية الفرد من حيث سواءها من عدمه ، كما تبين مختلف المشكلات التي يعاني منها ، لذا فان استخدام الاختبارات بأنواعها هي مسألة ضرورية في التشخيص . بحيث أن استهداف وجهة تشخيصية أو علاجية يستدعي استعمال بطارية من الاختبارات الاسقاطية (خاصة الرورشاخ و تفهم الموضوع) والموضوعية(خاصة اختبار لتقييم القدرات العقلية)(سي موسي ، بن خليفة ،2007. 173)

و من اجل الكشف عن المعاناة النفسية للمراهق و من اجل الوصول إلى تشخيص دقيق لها ، لا بد من القيام باستقصاء يتضمن أولا مسح شامل للعينة من اجل الكشف عن مؤشرات هذه المعاناة ، ثم القيام بفحص نفسي معمق للتوظيف النفسي لنماذج من أفراد العينة مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد و تأثيرها عليهم ، و دون إغفال تحديد المقاربة النظرية المعتمد عليها أثناء التشخيص و التحليل ، سواء كانت المقاربة تحليلية ، سلوكية ،أو تكاملية للابتعاد عن التشخيص التعسفي .

المحاضرة (04) : وسائل الفحص النفسي–المقابلة

أولا . تعريف المقابلة

تعد المقابلة العيادية من التقنيات الأساسية التي يعتمد عليها العيادي للاتصال بالمفحوص و الحصول على معلومات خاصة به قصد مساعدته أو خدمته للبحث العلمي ،

فهي حسب **بينجام و مور** (Bingham &Moore ,1959) محادثة و مواجهة لتحقيق هدف محدد ، و تتم المقابلة بين أطرافها في صورة عملية تتميز بالتفاعل بينهم ، و قد تستخدم في الحصول على معلومات أو في إعطاء معلومات أو في التأثير على سلوك الأفراد بشكل معين أو في تحقيق هذه الأهداف مجتمعة

أما **ستيوارت و كاش** (Stewart &Cash ;1978) فيعتبرانها عملية اتصال مزدوج لتحقيق هدف سبق تحديده ، متضمنة أسئلة و أجوبة عليها و التي تعتبر الوسائل الرئيسية في تغيير سلوك المفحوصين .(ماهر ، 1987 : 53-54)

و من جهته يرى حامد عبد السلام زهران(1980)"على أنها علاقة اجتماعية مهنية ديناميكية , وجها لوجه بين الأخصائي والمريض في جو آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين , أي أنها

علاقة فنية حساسة تتم فيها التفاعل الاجتماعي الهادف, وتتبادل المعلومات و الخبرات والاتجاهات ، فهي تهدف إلى التعرف على الحالة وكسب ثقتها وتحديد مشكلاتها ومعاناتها, فهي تجري في مكان مناسب ولفترة زمنية معينة معدلها 45 د أو ساعة,وقد تقل فترة المقابلة أو تطول حسب الحالة . (عبد المعطي , 1998: 267)

أما ديدي انزيو Anzieu فيعرفها على أنها تبادل للأفكار مع شخص أو العديد من الأشخاص من اجل هدف يختلف عن الحديث يكون الاتصال خلالها لفظيا يكمله الاتصال غير اللفظي (وضعيات ، إيماءات .....) تهدف من خلال دراسة الحالة الكشف عن الصراع لدى الفرد ، التشخيص بهدف الوصول إلى العلاج عند الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية حتى يتوصلوا إلى ربط اتصالات جديدة مع الآخرين ، كما تستخدم من اجل البحث العلمي

(Port.F ,Doron .R ,1998 :123)

و يرى سيلامي N.Sillamy (184: 2003) أن المقابلة تستعمل كطريقة ملاحظة للحكم على شخصية المفحوص ، فهي جزء لا يتجزأ نجده في جميع الاختبارات السيكولوجية ، حيث تسهل فهم مختلف النتائج المتحصل عليها ، كما أنها تستعمل في علم النفس العيادي بانتظام و تساعد في إعطاء حلول للمشاكل.

و تعرف المقابلة بالمعنى التقني بأنها أسلوب بحث علمي يستعمل عملية اتصال شفوي للحصول على معلومات لها علاقة بالهدف المحدد من البحث ، أي أنها ذلك الأسلوب من التفاعل اللفظي للاتصال الشخصي بين فردين أو أكثر لتحقيق أغراض معينة من خلال التركيز على معلومات أو بيانات خاصة جدا بموضوع المقابلة إضافة إلى ملاحظة انفعالات الشخص المقابل و تعبيراته الظاهرية (منصور و آخرون ، 2009 :150)

بصفة عامة يقصد بالمقابلة التحدث وجها لوجه مع الفرد بقصد استيفاء المعلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشاكله ، و تمتاز بأنها فرصة للأخصائي النفسي بملاحظة انفعالات الفرد و معرفة أفكاره و اتجاهاته النفسية و خبراته الشخصية.

فالمقابلة موقف فيه تفاعل و اخذ و عطاء بين الفاحص و المفحوص ، كما أنها عبارة عن ملاحظة المريض و التعرف على حركاته و سكناته و ملامح وجهه ، وما به من عاهات أو تشوهات أو ما يبديه من عصبية و انفعال .

تعد المقابلة التشخيصية من أكثر وسائل تحليل سلوك و انفعالات الفرد لذلك فهي بحاجة إلى أخصائي نفسي ماهر ، حاصل على تأهيل عال و خبرة طويلة في هذا المجال ، حتى لا ينخدع بحديث المفحوص أو مظهره فيقوم جوانب شخصيته تقويما ينحرف كثيرا عن حقيقتها (عباس ،1994: 104)

كما ينبغي أن تكون مقابلة المريض على انفراد مع الأخصائي و دون فواصل بينهما مع ضمان السرية التامة ومع علاقة رابطة عاطفية (ليست علاقة عاطفية في تعريفها العام (مبنية على الحب) بل مبنية على الاحترام المتبادل بين الطرفين) بين المعالج و المريض .

و أثناء المقابلة العيادية على الفاحص أن يكون حاضرا كمحاور، حي وحيادي، لكنه في ذات الوقت يكون غائبا كشخص من شأنه أن يدخل إشكاليته الخاصة أثناء عملية الفحص. الهدف الأسمى هو أن نترك العميل يتكلم، ونسمح له بأن يتمكن من الحديث إذا كانت لديه بعض الصعوبات والعراقيل، وأن نشجعه على أن يقول ما يريد قوله، أو ما يستطيع قوله (Chiland, 2002 :17)

و قد ذكر روجرز Rogers أن التفاعل و العلاقة مع المريض يجب أن تعتمد على الاهتمام به و الاستجابة له ، و التسامح بما يظهره من مشاعر ، و عدم إصدار أي حكم أخلاقي على سلوكه و عدم الضغط عليه (Bénony ,1999 :18)

ثانيا :<u>مبادئ المقابلة:</u>

يرى هادلي Hadley أن للمقابلة مبادئ أساسية يجب مراعاتها و هي كالتالي:

- وضع الأساس السليم للمقابلة
- البدء السليم للمقابلة
- وضع الأسئلة بصورة واضحة
- ترتيب الأسئلة طبقا لمستوى قلق المريض
- السرعة المعقولة المناسبة أثناء المقابلة
- تسجيل المقابلة بأسرع وقت ممكن
- الصراحة المباشرة في الأسئلة الحساسة
- معالجة فترات الصمت بلباقة
- محاولة كشف ما وراء الإجابات السطحية
- ملاحظة التناقضات في إجابات المريض
- مواجهة الانفعالات العنيفة بطريقة هادئة (عطوف محمود ياسين ، 1987 : 426)"

ثالثا – **أنواعها** يمكن تقسيم المقابلة إلى:

1- وفقاً لنوع الأسئلة التي يطرحها الباحث:

أ- المقابلة الموجهة: يسعى من خلالها الباحث إلى الحصول على أجوبة محدودة قدر السؤال المطروح و تتطلَّب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردِّد، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائياً.

ب- المقابلة المفتوحة: وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ غير محدَّدة بمعنى يطرح الباحث الأسئلة و يفتح المجال للمبحوث كي يتكلم بحرية و يشجعه على الكلام و يعيد تركيب إجاباته مع ملاحظة ردود فعله و يحاول من خلال هذا فهم مخاوف المبحوث ترددات مقاومته و نظامه الدفاعي ، والمقابلةُ المفتوحة تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجاباتها. (Benedetto ,2007 :24)

ج- المقابلة الموجهة – المفتوحة: وهي التي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، و هنا يطرح الباحث سؤالا و يترك المجال للمبحوث أن يتكلم بحرية حول الموضوع المطروح غير انه يتدخل من حين لآخر ليركز على النقاط التي تخدم البحث (Dorot R ,Porot F 1998:123)

2- حسب أغراضها:

أ- المقابلة الاستطلاعيَّة(المسحيَّة): وتستخدم للحصول على معلوماتٍ وبيانات من أشخاصٍ يعدَّون حجَّةً في حقولهم أو ممثَّلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معيَّنة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، أو لجمع الآراء من المؤسَّسات أو الجمهور عن أمورٍ تدخل كمتغيِّرات في قرارات تتَّخذها جهةٌ معيَّنة منوط بها أمر اتِّخاذ القرارات، وهذا النوع هو الأنسب للأبحاث المتعلِّقة بالعلوم الاجتماعيَّة ومنها التربية والتعليم.

ب- المقابلة التشخيصيَّة: تهدف إلى الفحص الطبي والنفسي للمفحوص، ومن خلالها يمكن وضعه في فئة من فئات التشخيص المعروفة (ذهان، عصاب...). تركز هذه المقابلة على تحديد الأعراض ومتى ظهرت، وكيف تطورت و هذا من خلال التعرض إلى التاريخ السابق وكيف ظهرت الأعراض، وكيف تطورت والمآل؛ فحص عمليات التفكير؛ فحص مدركات المفحوص؛ فحص الوجدان والحالة الانفعالية؛ فحص الانتباه والوعي، وذلك من حيث المنطق والواقعية والغموض؛ وكذلك فحص السلوك والمظهر الخارجي. ، و يتم جمع هذه المعلومات من عدة مصادر منها: الملاحظة، الاختبارات والمقاييس... (حسن مصطفى عبد المعطى،1998: 211-212)

ج- المقابلة العلاجيَّة: وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشكلٍ أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشكلٍ رئيسي إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسيّ.و هذا النوع من المقابلة ينقسم إلى نوعين:

*المقابلة الموجهة : تحدد فيها النواحي التي تجمع عنها البيانات لأهميتها

*المقابلة غير الموجهة : يترك فيها الحرية الكاملة للمقابل ليجمع ما يرى من البيانات ، و فيها يتحدث المفحوص بكل طلاقة في المواضيع التي يحددها هو

د- المقابلة الاستشاريَّة: وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهُّم مشكلاته المتعلِّقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلِّها. (Hervé Bénony ,1999 :17)

و من اجل الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة بالمقابلة هناك عوامل رئيسة ومهمَّة على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند استخدامها، من أبرزها:

1- التحضير الجيد للمقابلة من حيث إعداد الأسئلة التي تناسب الموضوع و نوع المقابلة و طبيعة الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة

2- تحديد الأشخاص الذين يجب أن تُجْرَى المقابلةُ معهم بحيث يكونون قادرين على إعطائه المعلومات الدقيقة، وأن يكون عددهم مناسباً للحصول على بيانات ومعلومات كافية.

3- الاتصال المسبق بالأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة و وضع الترتيبات اللازمة لإجراء المقابلة بتحديد الزمان والمكان المناسبين، ويستحسن أن تُسْبَق المقابلة برسالة شخصيَّة أو رسميَّة أو بواسطة شخص ثالث تمهيداً للمقابلة.

4- إعداد أسئلة المقابلة ووضع خطَّة لمجرياتها ليضمن حصوله على المعلومات والبيانات المطلوبة، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار مرونة بالأسئلة إذْ قد تفاجئه معلومات لم يتوقَّعها.

5- إجراء مقابلات تجريبيَّة تمهيداً للمقابلات الفعليَّة اللازمة للدراسة.

6- إشاعة جو من المودة و الألفة بين الباحث و المبحوثين و توضيح أهداف المقابلة و ذلك من خلال إعطاء أهمية للمعلومات التي يدلي بها الأشخاص في إنجاح البحث و التوصل إلى النتائج

المرجوة

7- التدرُّب على أساليب المقابلة وفنونها لكي يكسب الأفراد محل الدراسة (عميل ، مريض ، الحالة) ولا يثير مخاوفهم ولا يحرجهم ويحصل على إجابات دقيقة وناجحة.

8- التأكُّد من صحَّة المعلومات التي توفِّرها المقابلات بتلافي أخطاء السمع أو المشاهدة، وأخطاء الفرد (مريض ، حالة ، عميل) للزمن والمسافات، وأخطاء ذاكرته، وأخطاء مبالغاته ، وخلط الحالة بين الحقائق واستنتاجاته الشخصيَّة.

9- إعداد سجلٍّ مكتوبٍ عن المقابلة بأسرع وقت ممكن، فلا يؤخِّر الباحثُ ذلك إذا لم يتمكَّن من تسجيل المقابلة في حينها، فهو عرضة للنسيان والخلط بين إجابات الحالات، وعليه أن يستأذن الحالة (عميل ، مريض) بتدوين إجاباته ويخبره بأهميَّتها في دراسته، فقد يرتكب الباحث أخطاءً بعدم الإثبات أو بالحذف أو بالإضافة أو بالاستبدال بسبب تأخير التسجيل، ولا شكَّ في أنَّ التسجيلَ بجهاز تسجيل يعطي دقَّة أكبر، ولكنَّ استخدام ذلك قد يؤثِّر على المقابلة (منصور و آخرون ، 2009 :153)

رابعا – مزايا المقابلة:

للمقابلة العيادية مزايا عديدة نوجزها فيما يلي:

1) أنَّها أفضل أداة لاختبار وتقويم الصفات الشخصيَّة.

2) أنَّها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانيَّة.

3) أنَّها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.

4) أنَّها تزوِّد الباحث بمعلومات إضافيَّة كتدعيمٍ للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.

5) أنَّها قد تستخدم مع الملاحظة للتأكُّد من صحَّة بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث بواسطة استبانات مرسلة بالبريد.

6) أنَّها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأميَّة.

7) أنَّ نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان. (ملحم، 2000 : 176)

خامسا- <u>عيوب المقابلة:</u>

وللمقابلة عيوب تؤثّر عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات أبرزها ما يلي:

1 - إنَّ نجاحها يعتمد على حدٍّ كبير على رغبة الحالة في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة.

2- إنَّها تتأثَّر بالحالة النفسيَّة وبعوامل أخرى تؤثِّر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على الحالة أو عليهما معاً، وبالتالي فإنَّ احتمال التحيُّز الشخصيّ مرتفع جدّاً في البيانات (دخول عامل الذاتية)

3- إنَّها تتأثَّر بحرص الحالة على نفسه وبرغبته بأن يظهرَ بمظهر إيجابيٍّ، وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الباحث الذي يجري المقابلة، فقد يلوِّن بعضُ العملاء الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنُّونه سليماً.

4- إنها معرضة للذاتية و التحيز من جانب الباحث

5 تكاليفها مرتفعة و تستغرق وقتا طويلا ، و يتوقف نجاح المقابلة على مهارة و تدريب الباحث

(أبو علام ، 2004 :381)

سادسا : <u>المقابلة العيادية مع الطفل و المراهق</u> :

عكس المقابلة مع الراشد أين نتكلم كثيرا عن الحياد، فهو موجه في توصياته، لكنه يمتنع عن التأثير على الطفل في إجاباته، أو تشجيعه، أو الإيحاء له بمواقف معينة. الفاحص يجب أن يبقى بعيدا، بالرغم من أنه يشارك ويقيم اتصال دافئ ومتفهم. يجب أن ينقط النجاح والإخفاق في الاختبارات دون أن يؤنب، أو يضطهد، أو يمدح الطفل بل يجب أن ينصت لما يقول الطفل ولما لا يقول. دون أن يسقط ذاته ، و لكي يحدث تبادل الاتصال في المقابلة مع الطفل من الملائم جدا استخدام الوسائط، كأن يطلب من الطفل القيام بنشاط ملموس ينسجم مع اهتماماته وميوله والذي من خلاله يخرج الطفل محتويات عالمه الداخلي. كان العالم الإنجليزي دونالد وينيكوت (Winnicott) يستخدم الخربشة (Squigglle) التي يقوم بها الطفل كوسيلة للاتصال معه. إذ ما يهم ليس هو الخربشة في حد ذاتها، وإنما من حيث أنها وسيلة لتسهيل الاتصال بين الطرفين(الطفل والعيادي) فكلاهما يلعب ويأخذ لذة من ذلك، فتتلاشى وضعية اللاتناظر(الراشد–طفل) بين الطرفين في المقابلة، وبالتالي ترتفع كمية الاتصال التي هي ضرورية للعيادي. (Chiland, 2002:91).

أما المقابلة مع المراهق، فيقتضي التطرق إلى أزمة المراهقة في المجتمعات المعاصرة. باعتبارها مرحلة التهيج الطبيعي، تفرض مرحلة المراهقة على السيكولوجي تبني موقف دقيق مع المراهق. وهكذا، فإن خصائص المقابلة مع المراهق تنبع من خصائص المراهقة.

*المراهق ليس بتاتا طفل، أنه كائن في مرحلة انتقالية مفعمة بالتغيرات في عدة أصعدة، التغيرات الجسدية والجنسية (ظهور العادة الشهرية عند الفتاة، والقذف الأولي عند الذكر)، فعلى المستوى النفسي تكون الحدود غامضة. عكس الطفل، فإن المراهق قد يتجه إلى العيادة لوحده.

*المراهق ليس أبدا طفل، ولا هو راشد، فهو يقع بين حدين غامضين، وتبعية صراعية، فهي ليست تامة، ولا بسيطة، ولا معترف بها من طرفه ولا طرفهم (الوالدين). وهو في حالات اكتئابية مستمرة نتيجة حركات سحب المثلنة من الوالدين .(Chiland, 2002:102).

المحاضرة (05) : وسائل الفحص النفسي–الملاحظة

أولا: <u>تعريف الملاحظة:</u>

تعد الملاحظة وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات التي يستخدمها الباحثون لجمع لمعلومات و الحقائق المطلوبة لانجاز بحوثهم فهي حسب تعريف جوليان روتر(1989 :16) تلك المهارات الضرورية التي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي إلى تعبيرات الوجه و نبرات الصوت مقارنة بالموقف الذي يكون عليه المريض أثناء الإجابة على السؤال أو أثناء الكلام –أما حسن مصطفى عبد المعطي (1998 :143) فيعتبرها وسيلة هامة في البحوث النفسية ، فالأخصائي النفسي يقوم بملاحظة استجابات الشخص في وحدتها الكلية و تفصيلاتها الدقيقة و ذلك في موقف الفحص فغالبا ما يتكلم باليدين بشكل أكثر صراحة و عمقا إلى جانب أن التفصيلات هي التي تتيح غالبا فهم الدلالة الحقيقية للسلوك الكلي ، فالاندفاع الجريء مثلا يكون مجرد تكوين عكسي لخجل عميق يحاول المفحوص أن يستره .

في حين يعرفها علي منصور (2009 :155) على أنها المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها و الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية الحصول على أدق المعلومات و تحقيق أفضل النتائج ،

و من جهته يعرفها سامي محمد ملحم (2000 : 156) على أنها الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها و قوانينها

ثانيا: أنواعها :

تقسم الملاحظة عادة إلى نوعين:الملاحظة الحرة(غير المنظمة) والملاحظة المقننة (المنظمة)

يستخدم النوع الأول بطريقة مباشرة عادة في الصفوف الدراسية وساحات اللعب والعيادات النفسية،كما يستخدم في مجال نمو وتطور الأطفال والمراهقين.

وفي كل الأحوال يفيد هذا النوع في معرفة أنواع السلوك التلقائي في مواقف طبيعية،وقد اتبع هذا الأسلوب علماء نفس عديدين امثال العالم السويسري(جان بياجيه) وذلك ليلاحظ تطور النمو المعرفي لدى الأطفال.

ويصاحب هذه التقنية التعرف أيضاً على مدلولات التعبيرات المختلفة التي تصدر عن الشخص كتعبيرات الوجه وحركات الأيدي وفلتات اللسان،إذ يتم كل ذلك في مواقف غير مشروطة،أو مقيدة،فلا يتصنع سلوكاً ما أو يمنع سلوكاً أو حركة ما،إذا ما كان الطرف أو الموقف مخططاً له من قبل،إذا غالباً ما تتم عملية تصنع أو خداع من جانب الفرد إزاء ملاحظته.

كذلك يفيد هذا الأسلوب في العيادات السيكولوجية من خلال اللعب الجماعي مع الأطفال و كذلك الرسم ،فغالباً ما تعبر ألعابهم و رسوماتهم عن ألوان من الصراعات التي يعيشونها ويتم تفريغها من خلال اللعب و الرسم ،بمعنى يعد اللعب و الرسم في هذه الحالة مكان تفريغ الصراعات

ويستخدم النوع الثاني (المقننة)إذا ما رأى الباحث ضرورة تسجيل أنواع السلوك في المواقف المختلفة،ولابد من أن يخطط الملاحظ لما يريد بالتحديد معرفته،وعادة ما يتم هذا النوع عقب النوع الأول،إذ تعد الملاحظة الحرة بمثابة استكشاف مبدئي للشخصية المراد ملاحظتها،ثم يلي ذلك التعمق المدروس لملاحظة جوانب السلوك المراد دراسته. (benedetto ,2007 :27)

ثالثا :شروط الملاحظة:

حتى تكون الملاحظة علمية ينبغي توفر مجموعة من الشروط أهمها:

يستخدم النوع الأول بطريقة مباشرة عادة في الصفوف الدراسية وساحات اللعب والعيادات النفسية،كما يستخدم في مجال نمو وتطور الأطفال والمراهقين.

وفي كل الأحوال يفيد هذا النوع في معرفة أنواع السلوك التلقائي في مواقف طبيعية،وقد اتبع هذا الأسلوب علماء نفس عديدين امثال العالم السويسري(جان بياجيه) وذلك ليلاحظ تطور النمو المعرفي لدى الأطفال.

ويصاحب هذه التقنية التعرف أيضاً على مدلولات التعبيرات المختلفة التي تصدر عن الشخص كتعبيرات الوجه وحركات الأيدي وفلتات اللسان،إذ يتم كل ذلك في مواقف غير مشروطة،أو مقيدة،فلا يتصنع سلوكاً ما أو يمنع سلوكاً أو حركة ما،إذا ما كان الطرف أو الموقف مخططاً له من قبل،إذا غالباً ما تتم عملية تصنع أو خداع من جانب الفرد إزاء ملاحظته.

كذلك يفيد هذا الأسلوب في العيادات السيكولوجية من خلال اللعب الجماعي مع الأطفال و كذلك الرسم ،فغالباً ما تعبر ألعابهم و رسوماتهم عن ألوان من الصراعات التي يعيشونها ويتم تفريغها من خلال اللعب و الرسم ،بمعنى يعد اللعب و الرسم في هذه الحالة مكان تفريغ الصراعات

ويستخدم النوع الثاني (المقننة)إذا ما رأى الباحث ضرورة تسجيل أنواع السلوك في المواقف المختلفة،ولابد من أن يخطط الملاحظ لما يريد بالتحديد معرفته،وعادة ما يتم هذا النوع عقب النوع الأول،إذ تعد الملاحظة الحرة بمثابة استكشاف مبدئي للشخصية المراد ملاحظتها،ثم يلي ذلك التعمق المدروس لملاحظة جوانب السلوك المراد دراسته. (benedetto ,2007 :27)

ثالثا :شروط الملاحظة:

حتى تكون الملاحظة علمية ينبغي توفر مجموعة من الشروط اهمها:

1- موضوعية الملاحظة و الابتعاد عن الذاتية و حتى يتحقق ذلك على الملاحظ أن يبتعد عن ميوله و أفكاره و انطباعاته و أحكامه المسبقة لكي يلاحظ الظواهر و السلوك كما يبدو في الواقع أي عليها ان تكون منظمة و مضبوطة تنطلق من مشكلات حقيقية و تجيب على أسئلة محددة

2- كلية الملاحظة أي عدم التحيز لعامل دون الآخر أو إهمال أي عنصر من عناصر الموقف الملاحظ و هذا يتطلب ملاحظة جميع التفاصيل المرتبطة بالموقف مهما كان الوقت الذي تحدث فيه ذلك أن إهمال ملاحظة بعض التفاصيل سيؤثر بلا شك على صدق الملاحظة

4- تمسك الملاحظ بالروح العلمية من حيث التحلي بروح النقد و التدقيق مع الإيمان بالمبادئ العلمية

5- توفر شروط على الملاحظ التحلي بها و هي:

* أن يتمتع بصحة نفسية و جسدية جيدة و حواس سليمة تمكنه من مواصلة الانتباه بدقة و لفترات طويلة

* أن يكون مستعدا للقيام بالملاحظة العلمية و مدربا عليها تدريبا جيدا

* أن يسجل ملاحظاته مباشرة على بطاقات أو كراس خاص حتى لا ينسى و تفوته بعض الأمور المهمة (عمر ، 1987 : 80)

* عليه أن يضع خطة منظمة و مرنة لملاحظاته منذ البداية تقوده في عمله خطوة خطوة

* على الملاحظ أن يوفر الأدوات و الوسائل اللازمة لتحقيق الأغراض التي يرمي إليها من ملاحظاته مثل الاختبارات النفسية و التربوية و آلات التصوير و الفيديو إلا أن ذلك يقتضي إعلام المفحوصين بذلك و اخذ موافقتهم مسبقا حيث تتم الملاحظة في جو طبيعي

* عليه أن يكون قادرا على التفسير و التحليل تحليلا علميا دقيقا من اجل الوصول إلى الحقائق

* قدرة الملاحظ على التصور بحيث يستطيع أن يرسم صورة دقيقة لحالة الشخص الذي يلاحظه بحيث تتكامل جوانب الرؤية الدقيقة لكل ما يجري أمامه من أحداث.(منصور ،2009 :166)

رابعا :<u>مزايا و عيوب الملاحظة</u>:

*** مزاياها:**

– وسيلة فعالة لدراسة جوانب السلوكات في حينها و بأقصر وقت و بأقل مجهود

– لا تستند إلى حوادث ماضية و إنما معطيات آنية التي لا تحتاج إلى كثير من الاستنتاجات

– لا تتطلب دراسة عينات كبيرة من الأفراد مقارنة بالاستبيان و المقابلة

– لا تعتمد كثيرا عن الاستنتاجات

*** عيوبها:**

– تسمح للأفراد الملاحظين بان يبدوا انطباعات مصطنعة فيما إذا شعروا بأنهم مراقبون

– تسمح بتدخل بعض العوامل الطارئة سواء على الباحث أو المبحوثين قد تكون عوامل نفسية أو اجتماعية..

– تحتاج أيضا إلى وقت طويل و لا سيما في ملاحظة بعض المشكلات الاجتماعية أو التربوية أو النفسية التي لها صفة الاستمرارية إلى حد ما

– هذه التقنية محكومة بعوامل محددة زمنيا و مكانيا فقد تستغرق الأحداث عدة سنوات أو قد تقع في عدة أماكن مما يجعل مهمة الباحث صعبة

– من المعروف أن هناك بعض الأحداث لا يمكن ملاحظتها مباشرة و يمكن الحصول على معلومات حولها بواسطة وسائل أخرى مثال ذلك الحياة الخاصة للأفراد (ملحم ، 2000 :169)

المحاضرة (06) : خطوات تصميم الاختبار النفسي

تمثل عملية تصميم الاختبار و تقنينه مهمة بالغة الصعوبة ، تخضع لمجموعة من الأسس و القواعد المنهجية ، و تتطلب استخدام جملة من الأساليب و الإجراءات المحددة التي توصلت إليها نظرة القياس المعاصرة، و التي يجب ان يكون كل أخصائي في القياس ملما بها

و رغم اختلاف الباحثين حول خطوات تصميم الاختبار و تتابعها ، فان اغلبهم يميلون إلى اعتماد الخطوات التالية :

1- **تحديد الهدف العام للاختبار** : بحيث أن بلورة الفكرة العامة للاختبار يسمح بوضع الخطوط العريضة لخطة بناء الاختبار ، ووضع جميع الاحتمالات و الشروط المتوفرة لانجازه

2- **تحديد الغرض أو الأغراض الخاصة للاختبار** : بحيث يعد هذا الغرض أو الأغراض بمثابة ترجمة الهدف العام للاختبار إلى أغراض واضحة و محددة ، و هو ما يمثل نقطة البداية الفعلية في بناء الاختبار ، و يؤثر في الخطوات اللاحقة ، بحيث يسمح بتوضيح أكثر حول ميدان استخدام الاختبار و استعمالاته

و يمكن حصر هذه الأغراض الخاصة في :

- تحديد مستويات الأفراد في خاصية معينة
- المقارنة بين الأفراد (ذكور/ إناث – طلبة العلوم/ طلبة الآداب ...الخ) حسب كمية وجود الخاصية لديهم
- تشخيص الاضطرابات التي يعاني منها أفراد العينة ، و التي تؤثر على مستوى الخاصية لديهم.
- التنبؤ بقدرات الأفراد للنجاح بناءا على معطيات محددة
- التعرف على بعض سمات الشخصية لدى الأفراد و تأثيرها على مستوى الخاصية

3- التعرف على اتجاهات الأفراد و ميولهم ...الخ

4- **تحديد المجال الخاص لموضوع القياس** : بحيث أن تحديد المجال الخاص للسمة المقاسة يمثل مهمة صعبة ، نظرا لان السمات النفسية هي مفاهيم افتراضية تنطوي على قدر كبير من العمومية و التجريد و التعقيد.

و بالتالي فان **التعاريف الاجرائية** لهذه السمات تسمح بترجمتها إلى مظاهر سلوكية و استجابات ظاهرة يمكن إخضاعها للقياس ، بالإضافة إلى تحديد الأوزان النسبية لكل المظاهر الفرعية التي تتضمنها السمة المدروسة ، و التي سيظهر من خلال البنود المخصصة لكل مظهر أو بعد

و من أهم المصادر المعتمد عليها عند وضع التعاريف الإجرائية :

- الاختبارات السابقة حول السمة أو الخاصية المقاسة
- الدراسات السابقة من الكتب المتخصصة

- المقابلات الشخصية
- الأسئلة المفتوحة في الاستبيانات

كما أن تحديد المجال الخاص لموضوع القياس و عينة السلوك الممثلة له ، لا بد أن يرافقه تحديد المجتمع الأصلي للأفراد الذين سيطبق عليهم الاختبار ، و بالتالي اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع.

5- **تحديد زمن الاختبار و طوله** : بحيث ان تحديد زمن الاختبار يسمح بتحديد عدد بنود أو فقرات الاختبار و الأشكال التي ستأخذها.فمثلا :

البنود التي تتطلب الإنشاء تحتاج وقت أطول من البنود التي تحتوي على بدائل للإجابة

و **البند** هو : وحدة القياس في الاختبار النفسي ، و يسمى أيضا : الفقرة ، المفردة ، العبارة ، أو السؤال.

و تعتمد دقة الاختبار على دقة بنوده في قياس الخاصية أو السمة المستهدفة من تصميم الاختبار

6- **إعداد البنود الاختيارية بصورتها الأولى** : و تعد هذه الخطوة أهم خطوة في تصميم الاختبار ، بحيث تتطلب مهارة كبيرة من مصمم الاختبار في تأليف بنود اختبارية تلائم شكلا و مضمونا الغرض أو الأغراض الأساسية للاختبار ، و تكون ممثلة لمجال السلوك المراد قياسه

وعلى مصمم الاختبار أن يعد اكبر عدد ممكن من البنود ، نظرا لانخفاض عددها و اختيار الأصلح منها بعد عملية التحليل الكيفي و الكمي لهذه البنود.

7-**وضع تعليمات الاختبار بصورتها الأولى** : فالاختبار النفسي لابد أن يقترن بتعليمات موحدة وواضحة تبين طريقة الإجابة على بنود الاختبار ، بحيث أن المفحوص بحاجة إلى معرفة الزمن المخصص له للإجابة ، طريقة اختيار و تسجيل الإجابة على البنود اللفظية ، و طريقة التعامل مع البنود غير اللفظية...الخ

و تنقسم التعليمات إلى قسمين :

1-**تعليمات الفاحصين** : و تقوم على شرح فكرة الاختبار للذين يقومون بإجرائه و تطبيقه شرحا دقيقا ثابتا ، و تبين هذه التعليمات : زمن الاختبار و توضح بالترتيب الخطوات الأدائية للاختبار ، و قد تقسم إلى وحدات إجرائية لتوضيح عملية الإشراف على الاختبار و شرح فكرته ، حيث تبين للأخصائي ما يقوله و يفعله أمام المختبرين ، لذا فان هذه التعليمات تختلف تبعا لاختلاف الاختبارات و مفرداتها ، فقد تكون هذه التعليمات لفظية و قد تكون أدائية و قد تشمل النوعين معا.

2-**تعليمات للمفحوصين** : و تنقسم هذه التعليمات إلى وحدات رئيسية متكاملة ، و تقوم صياغتها على أسس علمية تهدف إلى تيسير فهمها لإجراء الاختبار، و تنقسم إلى :

أ- **الوحدات** : و تتمثل في :

- البيانات الخاصة بالأفراد
- فكرة الاختبار و زمنه (مثال : يهدف الاختبار إلى قياس قدرتك اللغوية في مدة 15 دقيقة)
- الأسئلة المحلولة : و تهدف إلى توضيح الموقف الاختباري للأفراد ، و توضيح طريقة الإجابة

- الأسئلة التدريبية : و هي أسئلة تدرب المفحوص على الموقف الاختباري تدريبا صحيحا ، و تهدف هذه الأسئلة إلى تركيز انتباه المفحوصين في الاختبار
- تعليمات بدء الاختبار : و هذه التعليمات تسمح بضبط عملية بدء الاختبار و التحكم الدقيق في زمنه.

ب- **صياغة التعليمات** : و تهدف هذه التعليمات إلى شرح فكرة الاختبار في ابسط صورة ، و بصياغة لغوية موجزة ، سهلة و واضحة. فكلما كانت هذه التعليمات محددة بدقة و وضوح بالنسبة لكل من الفاحص و المفحوص ، كلما ساعد ذلك على تجنب الوقوع في الخطأ

و تخضع هذه التعليمات أيضا للمراجعة و التعديل في ضوء نتائج التحليل الكمي و الكيفي للاختبار خلال الدراسة الاستطلاعية.

8-**وضع خطة تصحيح الاختبار** : فعلى مصمم الاختبار أن يأخذ بالحسبان طريقة التصحيح ، وما تتضمنه من توزيع للدرجات على البنود الاختيارية انطلاقا من الوزن النسبي لكل بعد.

بالإضافة إلى مكان تسجيل الإجابات ، نوع المفتاح المستخدم في التصحيح ، و كيفية التعامل مع النتائج تبعا لعدد البدائل في الاختبار أو ما يسمى بـ " معادلة التصحيح من اثر التخمين"

و تتمثل طريقة التصحيح هنا مقارنة الإجابات المختلفة بمفتاح الاختبار ، ليتم بعد ذلك عد الإجابات الصحيحة و الخاطئة و المتروكة ، و توفر هذه المفاتيح الوقت و تحدد الدرجة التي تمنح و تسهل التصحيح

ومن أهم الصور المختلفة للمفاتيح الاختبارية ، نجد :

- مفتاح الاختبار المصحح : و تصلح هذه الطريقة لتصحيح الإجابات المحددة تحديدا مكانيا دقيقا ، و بالتالي مقارنة إجابات الأفراد بالمفتاح ، إلا أن هذا المفتاح يصعب استخدامه عند التعامل مع عدد الكبير للمفحوصين.
- المفتاح الشفاف : و هنا يتم تسجيل الإجابات الصحيحة على ورقة شفافة ، و التي يتم وضعها على ورقة الإجابة و مقارنة الإجابات بها ، و تعتبر هذه الطريقة أسرع و أدق .
- المفتاح المثقوب : و فيه يتم استخدام ورقة بها ثقوب في آماكن الإجابات الصحيحة ، و توضع على و رقة الإجابة مما يسمح بعد الإجابات الصحيحة فقط.

و يصلح هذا المفتاح في الاختبارات التي تعتمد إجابة صحيحة واحدة فقط ،و رغم تميزه بالسرعة إلا أن من عيوبه عجزه عن تسجيل إجابات الأفراد الذين يختارون أكثر من إجابة واحدة ، بحيث تصبح إحداها صحيحة و الأخرى خاطئة.

- مفتاح الكربون : وهو أسرع و أدق ، و فيه يتم لصق ورق كربون على ظهر ورقة الإجابة و ذلك في أماكن الإجابات الصحيحة ،و بالتالي عد العلامات الناتجة عن الكربون ، و التي تدل على العلامات الصحيحة فقط .
- المفتاح الآلي : و استخدم هذا النوع من المفاتيح خلال الحرب نظرا للعدد الكبير من المفحوصين، بحيث تم تصميم أوراق إجابة و أقلام خاصة تتميز بحساسية كهربائية تسمح برصد الإجابات الصحيحة بسرعة و دقة

9- **التحليل الكيفي للبنود** : و يعتمد هذا التحليل على شرطين أساسيين مثل الاستبيان ، وهما: الشكل و المضمون ، و الواقع أن التحليل الكيفي للبنود من حيث شكلها ، مضمونها ، ملائمتها للأهداف، التعليمات المرافقة ..الخ يساهم في تأسيس صدق المحتوى أو الصدق المنطقي للاختبار

و بالتالي فان **التعاريف الاجرائية** لهذه السمات تسمح بترجمتها إلى مظاهر سلوكية و استجابات ظاهرة يمكن إخضاعها للقياس ، بالإضافة إلى تحديد الأوزان النسبية لكل المظاهر الفرعية التي تتضمنها السمة المدروسة ، و التي سيظهر من خلال البنود المخصصة لكل مظهر أو بعد

و من أهم المصادر المعتمد عليها عند وضع التعاريف الإجرائية :

- الاختبارات السابقة حول السمة أو الخاصية المقاسة
- الدراسات السابقة من الكتب المتخصصة
- المقابلات الشخصية
- الأسئلة المفتوحة في الاستبيانات

كما أن تحديد المجال الخاص لموضوع القياس و عينة السلوك الممثلة له ، لا بد أن يرافقه تحديد المجتمع الأصلي للأفراد الذين سيطبق عليهم الاختبار ، و بالتالي اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع.

10- **تحديد زمن الاختبار و طوله** : بحيث ان تحديد زمن الاختبار يسمح بتحديد عدد بنود أو فقرات الاختبار و الأشكال التي ستأخذها.فمثلا :

البنود التي تتطلب الإنشاء تحتاج وقت أطول من البنود التي تحتوي على بدائل للإجابة

و **البند** هو : وحدة القياس في الاختبار النفسي ، و يسمى أيضا : الفقرة ، المفردة ، العبارة ، أو السؤال.

و تعتمد دقة الاختبار على دقة بنوده في قياس الخاصية أو السمة المستهدفة من تصميم الاختبار

11- **إعداد البنود الاختيارية بصورتها الأولى** : و تعد هذه الخطوة أهم خطوة في تصميم الاختبار ، بحيث تتطلب مهارة كبيرة من مصمم الاختبار في تأليف بنود اختبارية تلائم شكلا و مضمونا الغرض أو الأغراض الأساسية للاختبار ، و تكون ممثلة لمجال السلوك المراد قياسه

وعلى مصمم الاختبار أن يعد اكبر عدد ممكن من البنود ، نظرا لانخفاض عددها و اختيار الأصلح منها بعد عملية التحليل الكيفي و الكمي لهذه البنود.

12- **وضع تعليمات الاختبار بصورتها الأولى** : فالاختبار النفسي لابد أن يقترن بتعليمات موحدة وواضحة تبين طريقة الإجابة على بنود الاختبار ، بحيث أن المفحوص بحاجة إلى معرفة الزمن المخصص له للإجابة ، طريقة اختيار و تسجيل الإجابة على البنود اللفظية ، و طريقة التعامل مع البنود غير اللفظية...الخ

و تنقسم التعليمات إلى قسمين :

3-**تعليمات الفاحصين** : و تقوم على شرح فكرة الاختبار للذين يقومون بإجرائه و تطبيقه شرحا دقيقا ثابتا ، و تبين هذه التعليمات : زمن الاختبار و توضح بالترتيب الخطوات الأدائية للاختبار ، و قد تقسم إلى وحدات إجرائية لتوضيح عملية الإشراف على

الاختبار و شرح فكرته ، حيث تبين للأخصائي ما يقوله و يفعله أمام المختبرين ، لذا فان هذه التعليمات تختلف تبعا لاختلاف الاختبارات و مفرداتها ، فقد تكون هذه التعليمات لفظية و قد تكون أدائية و قد تشمل النوعين معا.

4- **تعليمات للمفحوصين** : و تنقسم هذه التعليمات إلى وحدات رئيسية متكاملة ، و تقوم صياغتها على أسس علمية تهدف إلى تيسير فهمها لإجراء الاختبار، و تنقسم إلى :

ت- **الوحدات** : و تتمثل في :

- البيانات الخاصة بالأفراد
- فكرة الاختبار و زمنه (مثال : يهدف الاختبار إلى قياس قدرتك اللغوية في مدة 15 دقيقة)
- الأسئلة المحلولة : و تهدف إلى توضيح الموقف الاختباري للأفراد ، و توضيح طريقة الإجابة
- الأسئلة التدريبية : و هي أسئلة تدرب المفحوص على الموقف الاختباري تدريبا صحيحا ، و تهدف هذه الأسئلة إلى تركيز انتباه المفحوصين في الاختبار
- تعليمات بدء الاختبار : و هذه التعليمات تسمح بضبط عملية بدء الاختبار و التحكم الدقيق في زمنه.

ث- **صياغة التعليمات** : و تهدف هذه التعليمات إلى شرح فكرة الاختبار في ابسط صورة ، و بصياغة لغوية موجزة ، سهلة و واضحة. فكلما كانت هذه التعليمات محددة بدقة و وضوح بالنسبة لكل من الفاحص و المفحوص ، كلما ساعد ذلك على تجنب الوقوع في الخطأ

و تخضع هذه التعليمات أيضا للمراجعة و التعديل في ضوء نتائج التحليل الكمي و الكيفي للاختبار خلال الدراسة الاستطلاعية.

13- **وضع خطة تصحيح الاختبار** : فعلى مصمم الاختبار أن يأخذ بالحسبان طريقة التصحيح ، وما تتضمنه من توزيع للدرجات على البنود الاختيارية انطلاقا من الوزن النسبي لكل بعد.

بالإضافة إلى مكان تسجيل الإجابات ، نوع المفتاح المستخدم في التصحيح ، و كيفية التعامل مع النتائج تبعا لعدد البدائل في الاختبار أو ما يسمى بـ " معادلة التصحيح من اثر التخمين"

و تتمثل طريقة التصحيح هنا مقارنة الإجابات المختلفة بمفتاح الاختبار ، ليتم بعد ذلك عد الإجابات الصحيحة و الخاطئة و المتروكة ، و توفر هذه المفاتيح الوقت و تحدد الدرجة التي تمنح و تسهل التصحيح

ومن أهم الصور المختلفة للمفاتيح الاختبارية ، نجد :

- مفتاح الاختبار المصحح : و تصلح هذه الطريقة لتصحيح الإجابات المحددة تحديدا مكانيا دقيقا ، و بالتالي مقارنة إجابات الأفراد بالمفتاح ، إلا أن هذا المفتاح يصعب استخدامه عند التعامل مع عدد الكبير للمفحوصين.
- المفتاح الشفاف : و هنا يتم تسجيل الإجابات الصحيحة على ورقة شفافة ، و التي يتم وضعها على ورقة الإجابة و مقارنة الإجابات بها ، و تعتبر هذه الطريقة أسرع و أدق .

- المفتاح المثقوب : و فيه يتم استخدام ورقة بها ثقوب في آماكن الإجابات الصحيحة ، و توضع على و رقة الإجابة مما يسمح بعد الإجابات الصحيحة فقط.

و يصلح هذا المفتاح في الاختبارات التي تعتمد إجابة صحيحة واحدة فقط ،و رغم تميزه بالسرعة إلا أن من عيوبه عجزه عن تسجيل إجابات الأفراد الذين يختارون أكثر من إجابة واحدة ، بحيث تصبح إحداها صحيحة و الأخرى خاطئة.

- مفتاح الكربون : وهو أسرع و أدق ، و فيه يتم لصق ورق كربون على ظهر ورقة الإجابة و ذلك في أماكن الإجابات الصحيحة ،و بالتالي عد العلامات الناتجة عن الكربون ، و التي تدل على العلامات الصحيحة فقط .
- المفتاح الآلي : و استخدم هذا النوع من المفاتيح خلال الحرب نظرا للعدد الكبير من المفحوصين، بحيث تم تصميم أوراق إجابة و أقلام خاصة تتميز بحساسية كهربائية تسمح برصد الإجابات الصحيحة بسرعة و دقة

8- **التحليل الكيفي للبنود** : و يعتمد هذا التحليل على شرطين أساسيين مثل الاستبيان ، وهما: الشكل و المضمون ، و الواقع أن التحليل الكيفي للبنود من حيث شكلها ، مضمونها ، ملائمتها للأهداف، التعليمات المرافقة ..الخ يساهم في تأسيس صدق المحتوى أو الصدق المنطقي للاختبار

9- **التحليل الكمي للبنود** : و يتم هذا النوع من التحليل بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للأفراد المستهدفين من الاختبار ، ومن أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على الصعوبات التي قد تعترض تطبيق الاختبار

- جمع الملاحظات على مختلف البنود.
- التأكد من ملائمة البنود مع المفحوصين ، مستواهم ، و الوقت المخصص للاختبار

و تشمل عملية التحليل الكمي مجموعة من الإجراءات أهمها :

1- **تصحيح الدرجة من اثر التخمين** : و يتم استخدام هذا التصحيح في حالة توفر عدة اختيارات أو بدائل للإجابة.

ففي حالة التعامل مع نسب نجاح الوحدات ، اقترح "جلفورد Guilford " قانون لتصحيح نسبة الإجابات الصحيحة للبنود من اثر التخمين ، و هي :

$$\text{ن ص} = \frac{1 - (\text{ب} \cdot \text{ص})}{1 - \text{ب}}$$

ن ص : النسبة المصححة من اثر التخمين

و في حالة التعامل مع عدد الإجابات ، و للتعرف على عدد الإجابات المصححة من اثر التخمين و الصدفة ، يتم استخدام المعادلة التالية :

$$\text{ص} = \text{ص} - \frac{\text{خ}}{1 - \text{ب}}$$

/ ص : عدد الإجابات المصححة من اثر التخمين

و يرتفع عامل التخمين كلما قل عدد الاختيارات أو البدائل في إجابات المفحوص

2- **تحديد مستوى السهولة و الصعوبة للفقرات** : و يهدف إلى :

- ترتيب بنود الاختبار

- انتقاء بنود الاختبار (مستوى السهولة المناسب هو 50% لانتقاء البنود)
- بناء الشكل المكافئ او عدد من الاختبارات المكافئة
- حساب التباين و الانحراف المعياري للبنود : بحيث ان :

التباين = مستوى السهولة * مستوى الصعوبة

الانحراف المعياري "ع " = التباين√

و يتم حساب كل معامل كما يلي :

$$\text{مستوى السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

$$\text{مستوى الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

إن معامل الصعوبة/السهولة المرغوب للفقرة يتراوح بين 45 % و 55 % ، و يشير المختصين في القياس النفسي انه يمكن أن يتراوح بين 40 % و 60 % ليكون البند (الفقرة) مقبولا

إلا أن ترتيب البنود وفق مستوى السهولة و الصعوبة لا يراعي التوزيع الاعتدالي للسمة المقاسة ، ولا يخرج عن إطار المستوى الترتيبي الذي يرتب البنود وفق تحديد مقدار الفرق بصورة منظمة و متساوية.

لذا ينصح الباحثون بتحويل هذه النسب إلى درجات معيارية ، و تفاديا للإشارات السالبة في الدرجات المعيارية لجأ الباحثون إلى تعديلها .

ومن أهم التعديلات ما وضعته هيئة الاختبارات التربوية الأمريكية ، و ذلك باستخدام توزيع جديد يتراوح مداه من 01 إلى 25 (بدلا من −5 إلى +5) ، و يكون متوسطه 13 (بدل 0) ، و ذلك وفق المعادلة التالية :

$\Delta = 13 + 4$ س / Δ : الدرجة المعيارية المعدلة / **س:** الدرجة المعيارية.

3- **استخراج معاملات التمييز (صدق المفردات) :** لا تقتصر عملية التحليل الكمي للبنود على استخراج معاملي السهولة و الصعوبة فقط ، بل تشمل أيضا معاملات تمييز بنود الاختبار.

و المقصود بالقدرة التمييزية للبنود حساسيتها للفروق الدقيقة بين الأفراد في السمة أو القدرة المقاسة.

ومن أهم طرق استخراج معامل تمييز البنود ، هو إجراء المقارنة بين الفئتين العليا و الدنيا (بعد تقسيم العينة إلى 03 مجموعات).

و اقترح " كيللي Kelly " أن يقتصر عدد أفراد كل فئة على نسبة 27 % من أفراد العينة.

و يتراوح معامل تمييز السؤال أو البند من (+1) إلى (−1) مرورا بالصفر "00" الذي يعني انعدام القدرة التمييزية للسؤال

و كلما كان معامل التمييز يفوق (0.40) نعتبر البند يتميز بقدرة تمييزية و يتم الاحتفاظ به.

و يتم الحصول على معامل التمييز باستخدام معادلة " جونسون Jonson ":

ص (فئة عليا) – ص (فئة دنيا)

معامل التمييز = ـــــــــــــــــــــــــــــــ / ف : 27% من أفراد العينة.

ف

و يقوم مصمم الاختبار بترتيب الفقرات حسب صعوبتها من السهلة إلى الصعبة

و تحليل البنود كميا يقدم دليلا حول الاتساق الداخلي للاختبار أي الصدق الداخلي ، بحيث لا يقتصر ذلك على مستوى صعوبة البنود و قدرتها التمييزية فقط ، بل يرتبط بقياسها للسمة المستهدفة من بناء الاختبار ، لذا فان تحليل البنود كميا (إحصائيا) لا يغني عن تحليلها كيفيا (صدق المحتوى) ، بحيث أن التأكد من صدق المحتوى يسبق التحليل الكمي للبنود

محاضرة 07 : خطوات تقنين الاختبار النفسي

1- **مفهوم التقنين :** التقنين هو المرحلة الأخيرة من مراحل تصميم الاختبار النفسي و إعداده للاستخدام ، و تستخدم كلمة " تقنين" في مجال القياس النفسي بمعنيين ، و هما :

أولا : أن تكون إجراءات إعداد الاختبار و صياغة بنوده ، و طريقة تقديمه و أسلوب تصحيحه و طريقة تفسيره موحدة في كل المواقف ، و بالتالي يمكن الحصول على نفس النتائج رغم تعدد الفاحصين ، إضافة إلى تحديد الخصائص السيكومترية التي تدل على جودة الاختبار

و يستخدم هذا النوع من التقنين في أغراض البحث العلمي.

ثانيا : أن يقنن الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع بهدف الحصول على معايير معينة تسمح لنا بتفسير الدرجة التي يحصل عليها الفرد و معناها.

و تجدر الإشارة إلى أن النوع الثاني من التقنين لا يتم دون المرور على النوع أو المعنى الأول ، بحيث أن استخراج معايير للاختبار لا يتم إلا إذا كان الاختبار قد استوفى شرط التقنين بالمعنى الأول

2- **اهداف عملية التقنين :**

تهدف عملية تقنين الاختبار إلى الأهداف التالية :

- توحيد جميع إجراءات الاختبار و المتمثلة في : إجراءات التطبيق ، التصحيح ، و تفسير الدرجات
- حساب معاملات صدق الاختبار

- حساب معاملات ثبات الاختبار
- استخراج معايير موحدة للاختبار (المتوسطات الحسابية- الانحرافات المعيارية- الدرجات المعيارية)

3- **إجراءات عملية التقنين :**

إن إجراءات عملية تقنين الاختبار هي في معظمها ميدانية و إحصائية ، بحيث تتمثل في الدراسات الاستطلاعية التجريبية على عينات ممثلة للمجتمع المستهدف من الاختبار.

و في هذه العملية يتم دراسة بنود الاختبار (تغيير-إضافة-حذف) ، و دراسة معاملات صدقه و ثباته ، ووضع طريقة تصحيحه و الحصول على الدرجات الخام ، و كيفية تفسير درجاته وفقا للمعايير المشتقة (درجات معيارية- درجات تائية...الخ)

و لكي تكون إجراءات عملية التقنين موضوعية ، و نتائجها دقيقة ، يقترح المختصون في القياس النفسي إجراء ثلاثة دراسات استطلاعية و تجريبية متتالية ، وهي كما يلي :

1- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الأولى :** تتم على عينة 100 فرد ، و تهدف إلى :

- معرفة مدى وضوح التعليمات
- صلاحية البنود من الناحية اللغوية و مدى وضوحها
- مدى ملائمة البنود للعينة المقصودة من الاختبار
- الإلمام بكل جوانب السمة المقاسة من الواقع (من خلال الأسئلة المفتوحة)

2- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثانية :** تتم على عينة 400 فرد ، و تهدف إلى :

- تجريب بنود الاختبار و التعليمات بعد إعادة صياغتها حسب النتائج السابقة
- حساب معامل سهولة و صعوبة البنود
- حساب معاملات التمييز (صدق المفردات)

3- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثالثة** : تتم على عينة لا تقل عن 200 فرد ، و تهدف الى:

- استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات)
- ضبط التعليمات ، الزمن المحدد للإجابة ، طريقة التصحيح
- استخراج المعايير الخاصة بالاختبار ، و الضرورية لتفسير النتائج الخام.

و يتم تسجيل نتائج هذه الدراسات و الإجراءات في كتيب خاص بالاختبار ، يسمى " دليل الاختبار" ، و تجدر الإشارة إلى أن دليل الاختبار يتكون من **03** كتيبات رئيسية ، وهي :

1- **كتيب التعليمات** : و لا يسمح للمفحوصين بالاطلاع عليها ، و تشمل :

- عنوان الاختبار و أهدافه
- التعاريف الاجرائية للاختبار و أنواع مقاييسه
- طريقة إجراء الاختبار و مفاتيح تصحيحه
- عدد أسئلة الاختبار و كيفية التطبيق
- بيانات عن دراسة معاملات الثبات

و في هذه العملية يتم دراسة بنود الاختبار (تغيير-إضافة-حذف) ، و دراسة معاملات صدقه و ثباته ، ووضع طريقة تصحيحه و الحصول على الدرجات الخام ، و كيفية تفسير درجاته وفقا للمعايير المشتقة (درجات معيارية- درجات تائية...الخ)

و لكي تكون إجراءات عملية التقنين موضوعية ، و نتائجها دقيقة ، يقترح المختصون في القياس النفسي إجراء ثلاثة دراسات استطلاعية و تجريبية متتالية ، وهي كما يلي :

4- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الأولى** : تتم على عينة 100 فرد ، و تهدف إلى :

- معرفة مدى وضوح التعليمات
- صلاحية البنود من الناحية اللغوية و مدى وضوحها
- مدى ملائمة البنود للعينة المقصودة من الاختبار
- الإلمام بكل جوانب السمة المقاسة من الواقع (من خلال الأسئلة المفتوحة)

5- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثانية** : تتم على عينة 400 فرد ، و تهدف إلى :

- تجريب بنود الاختبار و التعليمات بعد إعادة صياغتها حسب النتائج السابقة
- حساب معامل سهولة و صعوبة البنود
- حساب معاملات التمييز (صدق المفردات)

6- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثالثة** : تتم على عينة لا تقل عن 200 فرد ، و تهدف الى:

- استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات)
- ضبط التعليمات ، الزمن المحدد للإجابة ، طريقة التصحيح
- استخراج المعايير الخاصة بالاختبار ، و الضرورية لتفسير النتائج الخام.

و يتم تسجيل نتائج هذه الدراسات و الإجراءات في كتيب خاص بالاختبار ، يسمى " دليل الاختبار" ، و تجدر الإشارة إلى أن دليل الاختبار يتكون من **03** كتيبات رئيسية ، وهي :

2- **كتيب التعليمات** : و لا يسمح للمفحوصين بالاطلاع عليها ، و تشمل :

- عنوان الاختبار و أهدافه
- التعاريف الاجرائية للاختبار و أنواع مقاييسه
- طريقة إجراء الاختبار و مفاتيح تصحيحه

- عدد أسئلة الاختبار و كيفية التطبيق

بيانات عن دراسة معاملات الثبات

- بيانات عن دراسة معاملات الصدق
- مجالات تطبيق الاختبار ، و ما يقدمه من خدمات.

3-**كتيب المعايير النفسية** : و لا يسمح للمفحوص بالإطلاع عليه ، و يشمل :

- جدول الدرجات الخام و ما يقابلها من درجات معيارية
- الجدول المعياري النفسي ، و يشمل المعايير الميئينية
- الصفحة النفسية

4-**كتيب الأسئلة و ورقة الإجابة** : و هذا موجه للمفحوصين ، و يشمل :

- تعليمات تطبيق الاختبار
- بيانات أولية خاصة بالمفحوصين
- عدد أسئلة الاختبار

ورقة الإجابة ، و تكون إما مع الأسئلة أو منفصلة عنها

المحاضرة (08) : صدق الاختبار النفسي

عند تصميم أي اختبار ، لا بد من التأكد من الخصائص السيكومترية التي يتميز بها قبل استعماله في أي دراسة ، ومن أهم هذه الخصائص : الصدق و الثبات .

1- مفهوم الصدق :

يعتبر الاختبار صادقا إذا كان يقيس فعلا ما اعد لقياسه ، أي يقيس السمة أو الخاصية التي صمم لقياسها ، و لا يقيس شيئا مختلفا ، أي إلى أي درجة يستطيع هذا الاختبار قياس ما وضع لقياسه

و يتميز الصدق بالخصائص التالية :

* **الصدق صفة نسبية و ليست مطلقة** : فالاختبار الصادق بالنسبة لمجتمع معين لا يكون صادق بالنسبة لمجتمع آخر

* **الصدق صفة نوعية** : فالاختبار يكون صالحا لقياس السمة التي صمم لقياسها فقط ، و بالتالي فهو لا يقيس سمات أخرى

* يرتبط صدق الاختبار بصدق كل بنوده ، لذا يتم حذف البنود غير الصادقة بعد التحليل الإحصائي للاختبار، كما يرتبط بالعينة.

2- شروط الصدق :

حتى يتحقق صدق الاختبار لا بد من توفر مجموعة من الشروط هي :

* أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه

* أن يقيس الاختبار ما صمم لقياسه فقط ، و لا يقيس سمات أخرى قد تتداخل مع السمة المفترض انه يقيسها.

* أن يكون الاختبار قادرا على إبراز الفروق الفردية بين أفراد العينة ، أي يجب أن يتميز الاختبار بالقدرة على التمييز بين طرفي السمة أو القدرة التي يقيسها (الأداء القوي/الأداء الضعيف)

3- أنواع الصدق :

في أدبيات القياس النفسي توجد أنواع عديدة من الصدق ، إلا أنها تتفق على أن الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، إلا أن الجمعية الأمريكية لعلم النفس حددت 03 أنواع للصدق ، و هي:

صدق المحتوى / صدق المحك / صدق البناء(التكوين)، و يتم اللجوء إلى نوع معين انطلاقا من الأهداف الأساسية للاختبار.

أولا : صدق المحتوى (المضمون)

و يستهدف هذا النوع من الصدق :

- أن تكون السمة ممثلة من خلال البنود بصورة مناسبة

- أن تكون أبعاد السمة المقاسة ممثلة من خلال البنود و بصورة متوازنة حسب الأوزان النسبية لهذه الأبعاد الفرعية

و عموما ، يتم تحقيق " صدق المحتوى" إذا اتفق محتوى الاختبار مع تعريف الخاصية و أبعادها الأساسية أي مدى تمثيل بنود الاختبار لمجال السمة المقاسة أو أبعادها الأساسية

و من اجل التحقق من صدق المحتوى ينبغي المرور بالخطوات التالية :

* تحديد السمة المراد قياسها ، و تحليلها تحليلا شاملا يسمح بالكشف عن مكوناتها الأساسية ، و ترجمتها إلى بنود لفظية.

* تحديد الأبعاد الأساسية للسمة المقاسة وفق الخصائص المشتركة و تمثيلها في بنود

* عرض البنود و الأبعاد على الخبراء من أهل الاختصاص للحكم على مدى تمثيل البنود للسمة أو الخاصية المقاسة ، و مدى تمثيل هذه البنود للأبعاد التي تنتمي إليها

و يعتبر هذا النوع من الصدق اقل الأنواع أهمية بحيث انه غير كاف للتأكد من صدق الاختبار كونه يعتمد على التقدير الذاتي للباحثين.

ثانيا :الصدق المرتبط بالمحك :

يعتبر هذا النوع من أفضل الأنواع و أكثرها دقة ، و يعبر عنه بالارتباط بين الأداة (المقياس أو الاختبار) و المحك الخارجي.

* **المحك** : هو ذلك الميزان الخارجي الذي يسمح بقياس الخاصية النفسية المدروسة ، من خلال وجودها في الواقع ، أي : هو الاستعداد أو الخاصية كما هي موجودة في الواقع.

* **شروط المحك** :

* أن يكون متعلق بالاختبار المراد قياس صدقه

* أن يكون موضوعي (غير ذاتي)

* أن يكون ثابت و صادق

و المحكات عديدة و متنوعة ، فلكل اختبار محك خاص به ، و من أهم المحكات الخارجية:

* محك مستوى الأداء في العمل (مثل: اختبار القدرة الميكانيكية / المحك الخارجي : ميكانيكيين)

* محك التحصيل الدراسي (مثل: اختبار الذكاء / المحك الخارجي: التلاميذ مختلفي المستويات التحصيلية)

* محك المجموعات المتناقضة (مثل: اختبار القلق / المحك الخارجي : أفراد لديهم مستويات قلق مختلفة تم تشخيصهم بها سابقا)

* محك التفرقة بين الأعمار: يستعمل في اختبارات الذكاء، بحيث ينطلق من مسلمة أن الأكبر سنا هم الأذكى

* محك معامل الارتباط مع اختبارات أخرى صادقة (مثل: اختبار الاكتئاب / المحك الخارجي:اختبار بيك)

* محك التقدير الشخصي (مثل: العدوانية لدى الأطفال/ المحك الخارجي: تقييم المربي أو المعلم)

و الصدق المرتبط بالمحك نوعان ، الصدق التلازمي/ الصدق التنبؤي ، و تتفق الطريقتان في استخدامهما محك خارجي لدراسة حجم الارتباط بين درجات الاختبار و المحك، إلا أن المحك في الصدق التلازمي يكون آنيا . بينما يكون في الصدق التنبؤي المحك في المستقبل

1- <u>الصدق التلازمي</u> : و فيه يتلازم تطبيق الاختبار المراد صدقة مع المحك الخارجي (في نفس الوقت) ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين

و يهدف إلى معرفة إن كان الاختبار و المحك يقيسان نفس السمة الحالية، و يصلح للاختبارات التي تستخدم لأغراض التشخيص

2- <u>الصدق التنبؤي</u> : يصلح أكثر عند قياس الاستعدادات ، و فيه لا يتلازم تطبيق الاختبار و المحك معا ، بحيث يتم تطبيق الاختبار المراد صدقه ، ثم التأكد منه بالمحك الخارجي بعد مدة زمنية معينة.

و يهدف إلى التعرف على قدرة الاختبار على التنبؤ بالسمة أو الخاصية مستقبلا. إلا أن التأكد من صدق الاختبار من خلال هذه الطريقة يستغرق فترة زمنية قد تمتد إلى عدة سنوات.

و يصلح هذا النوع للاختبارات التي تهدف إلى انتقاء الأفراد و توجيههم تربويا أو مهنيا أو عسكريا ، مثلا:

من خلال تطبيق اختبارات IOWA للنمو التربوي من طرف المعلمين كان يتبين أن طلبة الصف العاشر الذين يحصلون فيه على درجة 25 أو 26 من المحتمل نجاحهم في الدراسة الجامعية

و يتم القول بصدق الاختبار انطلاقا من معامل الارتباط بين الاختبار و المحك، و ذلك على أساس اقتراب هذا المعامل أو ابتعاده عن قيمة الواحد الصحيح(+1)

<u>ثالثا</u> : صدق التكوين أو البناء (التكوين الفرضي):

و هو أكثر الأنواع تعقيدا بحيث يتم التحقق منه تجريبيا ، و يهدف إلى التعرف على مدى قياس الاختبار لبناء و تكوين السمة المقاسة

و هناك **03 طرق** للتأكد من هذا النوع ، و هي :

1- <u>الصدق المستخرج من معامل الثبات</u> (الصدق الذاتي):

و يتم التأكد من هذا النوع من خلال محك داخلي هو معامل ثبات الاختبار، بحيث :

الصدق الذاتي = الثبات√

و يعد معامل الصدق الذاتي هو الحد الأقصى لمعامل صدق الاختبار بالطرق الأخرى

2- <u>الصدق العاملي</u> : يعتبر من أفضل و أدق الأنواع ، و يعتمد على الأسلوب الإحصائي " التحليل العاملي"، و يعتمد هذا الأسلوب على حساب معاملات الارتباط البينية و تحليلها للوصول إلى مقدار تشبع كل بعد بالعامل العام ، فبعد حساب معاملات الارتباط يتم تجميع البنود في شكل مصفوفات ارتباطيه (مجموعات) ، تمثل كل مجموعة بعد أو عامل معين ، و يتم حذف البنود التي لا تنتمي إلى أي مجموعة

مثال : العامل أو البعد اللغوي : يضم : الطلاقة اللغوية / فهم اللغة / القدرة على التعبير.

إلا أن الاعتماد على طريقة التحليل العاملي و مؤشراتها خارج الأطر النظرية ليس أسلوب ملائم للتأكد من صدق الاختبارات

3- <u>صدق الاتساق الداخلي</u> :

و يتم من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة و البعد الذي تنتمي إليه ، و بين كل فقرة و الاختبار ككل ، ثم بين كل بعد و الاختبار ككل ، أي التأكد من صدق البناء الداخلي

و في هذه الطريقة يتم الاحتفاظ بالبنود أو الفقرات ذات معامل الارتباط المرتفع و الدال

4- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

و يتم حساب الصدق على أساس اختلاف مستويات الأفراد ، و ذلك من خلال :

* مدى بروز الفروق الفردية في درجات الاختبار

* قدرة الاختبار على التمييز بين مستويات السمة المدروسة

و يتم حساب هذا النوع من الصدق من خلال الفرق (اختبار T) بين الأفراد ذوي الأداء العالي و الأفراد ذوي الأداء المنخفض ، فإذا كان الفرق دال إحصائيا يعتبر الاختبار صادق و العكس صحيح

4- العوامل المؤثرة في الصدق :

هناك عدة عوامل تؤثر على صدق الاختبار ، و يمكن حصرها فيما يلي :

- **عوامل متعلقة بالاختبار:**

- طول الاختبار: كلما طال الاختبار، ارتفع معامل صدقه، لذلك يزداد الصدق بزيادة العبارات أو الأسئلة في الاختبار

- ثبات الاختبار: يتأثر صدق الاختبار بثباته، فكلما زاد الثبات زاد الصدق والعكس صحيح

- عوامل متعلقة بالأسئلة (طريقة صياغة الأسئلة، غموض الأسئلة، سهولة الأسئلة أو صعوبتها).

- عوامل متعلقة بالتعليمات(واضحة أو غير واضحة)

- تباين الدرجات: كلما زاد تباين الدرجات زاد صدق و ثبات الاختبار، إذ أن تباين الدرجات يعني اتساع المدى اي تغطية شاملة لمجال السمة المقاسة

– عوامل متعلقة بالطباعة إن كان الاختبار مطبوعا(طباعة سيئة قد تؤدي إلى كثرة الأسئلة المتروكة).

– مدى شمولية وتمثيل الاختبار لمختلف جوانب السلوك: فكلما كان الاختبار شاملا كلما زاد معامل الصدق

- **عوامل متعلقة بالمفحوص:**

– اضطراب المفحوص في الإجابة على الاختبار

– تباين العينة: يتأثر الصدق بتباين درجات الاختبار، فزيادة أو نقصان الفروق الفردية تؤثر على الصدق

– طبيعة عينة التقنين: قد يكون الاختبار صادقا بعد تطبيقه على عينة التقنين، لكن بعد تطبيقه على عينة أخرى قد ينخفض هذا الصدق نظرا لعدم تماثل العينة الحالية مع عينة التقنين، وهو ما يؤثر على معامل الصدق

- **عوامل تتعلق بإجراء الاختبار:**

تضم عوامل تطبيق الاختبار التي قد تؤثر في صدقه: كالعوامل البيئية: الحرارة، البرودة، الرطوبة والضوضاء...)

- **عوامل متعلقة بالمحك :** كلما كان المحك جيدا من حيث الصدق و الثبات فان ذلك يؤثر على صدق الاختبار (مراد.سليمان.2005 :359) ، إضافة إلى الفترة الزمنية بين تطبيق الاختبار و المحك

المحاضرة (09) : ثبات الاختبار النفسي

على الرغم من المكانة الخاصة التي وصل إليها القياس النفسي ، إلا أن المقاييس النفسية لا تصل إلى هذه الدقة المثالية، التي تصلها المقاييس الفيزيائية والطبيعية، وذلك لأن الحقائق النفسية ترى أن سلوك الفرد يتغير من موقف لآخر(الحالة النفسية الراهنة للفرد، درجة تركيز وانتباهه من موقف لأخر...) هذا ما يجعل الدرجة التي يحصل عليها المفحوص تتضمن بعض الأخطاء العشوائية.

تتأثر نتائج القياس إلى حد ما نتيجة لهذه الأخطاء العشوائية في القياسات النفسية، وينشأ عنها فرق بين درجة القياس التجريبية والدرجة الحقيقية للقياس.

لذا يمكن القول أن درجة الفرد على أي اختبار يتكون من جزأين

جزء ثابت : لا يتأثر بالعوامل الخارجية + جزء آخر يتأثر بها

لذا و من اجل معرفة مصداقية نتائج القياس ، لا بد من تقدير نسبة الأخطاء و أخذها بعين الاعتبار عند تفسير هذه الدرجات.

و بالتالي فان الدرجة الكلية هي الدرجة الحقيقية +/− درجة الخطأ ، أي :

الدرجة الكلية = الدرجة الحقيقية (+/−) درجة الخطأ

لذا يهتم الثبات بالتمييز بين أخطاء القياس ، و حقيقة الاختلافات بين الأفراد ، إن كانت تعود إلى الفروق الحقيقية للأفراد أم إلى عوامل أخرى

ومن أهم هذه العوامل : **عوامل متعلقة بالباحث / عوامل متعلقة بالمبحوث / عوامل متعلقة بالأداة / عوامل متعلقة بإجراء الاختبار**

1- تعريف الثبات : (Reliability / Stabilité)

هو الحصول على نفس النتائج مع تعدد مرات القياس ، بنفس الأداة و تحت نفس الظروف.

في العلوم الطبيعية و الفيزيائية ، عند قياس طاولة أو وزن ما ، ثم إعادة القياس يتم الحصول على نفس النتائج ، و هذا هو الثبات.

إلا أن المقاييس النفسية لا تتمتع بهذه الدرجة من الدقة ، نظرا لـ :

* المفاهيم النفسية هي مفاهيم افتراضية غير قابلة للقياس المباشر

* السمات النفسية هي مفاهيم معقدة ، لا يمكن عزلها عن غيرها من المتغيرات التي تؤثر على نتائج القياس

* اختلاف سلوك الفرد أو مستوى السمة المقاسة من موقف إلى آخر (الحالة النفسية، درجة الانتباه.....الخ)

2- خصائص الثبات :

الاختبار الثابت : هو الذي يعطي نفس النتائج (**الدقة**) ، مع تعدد مرات القياس (**الاستقرار**) ، مهما اختلف من يقوم بتطبيق و تصحيح الاختبار (**الموضوعية**) ، و بالتالي التوصل إلى نتائج تتمتع بدرجة كبيرة من **الثقة**.

3- أنواع الثبات و طرق حسابه :

ينقسم الثبات إلى أنواع هي : ثبات الاختبار، ثبات القائم بالتطبيق، ثبات المصحح، ثبات نظام التصحيح

1- <u>طريقة إعادة الاختبار</u> :

و تتمثل في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد مرتين ، تفصلهما مدة زمنية معينة (تحت نفس الظروف) ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين ، و يسمى معامل الارتباط هنا حسب كرونباخ بـ : " معامل استقرار الاختبار"

و يتم تحديد المدة الزمنية الفاصلة حسب : عمر المفحوص ،و السمة المقاسة.

بحيث يجب أن تكون المدة الفاصلة بين التطبيقين قصيرة عند صغار السن نظرا للنمو السريع في هذه المرحلة

كما انه غالبا ما تكون نتائج التطبيق الثاني أحسن من التطبيق الأول نظرا لـ :

- عامل التذكر (إذا كانت المدة بين التطبيقين قصيرة)

- عامل النمو و التعلم و التدريب (إذا كانت المدة بين التطبيقين طويلة)

تصلح هذه الطريقة أكثر في حالة الاختبارات التي تعتمد على السرعة ولا تصلح للاختبارات التي تقيس سمات تعتمد على التذكر

2- طريقة الصور المتكافئة :

وفي هذه الطريقة يتم تصميم صورتين متكافئتين لقياس نفس السمة ، ثم تطبيق الصورتين على نفس أفراد العينة ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما ، و هو ما يسمى بـ " معامل التكافؤ"..

إلا انه يجب التأكد من تكافؤ الصورتين من حيث :

- تساوي مستوى السهولة و الصعوبة

- تساوي المتوسطات و الانحرافات المعيارية

- تمثيل نفس الخصائص و السمات السلوكية

- نفس عدد الأبعاد و البنود + نفس الزمن المخصص للإجابة + نفس طريقة التصحيح، و يمكن تطبيق الصورتين معا في نفس الجلسة ، كما يمكن الفصل بينهما بمدة زمنية تتراوح من يوم إلى أسبوع. و من سلبيات هذه الطريقة صعوبة إعداد صورتين متكافئتين لقياس السمة نفسها

3- طريقة التجزئة النصفية :

تتمثل هذه الطريقة في تطبيق الاختبار مرة واحدة ، ثم تقسيم نتائج الاختبار الى قسمين متساويين (فقرات فردية / فقرات زوجية) ، ثم حساب معامل الارتباط بين نتائج الجزأين ، و يسمى معامل الارتباط المحسوب هنا بـ : معامل التجانس الداخلي.

و تمثل طريقة التقسيم على أساس الأسئلة الفردية و الزوجية أحسن طريقة نظرا لتكافؤ :

- مستوى السهولة و الصعوبة بين الجزأين

- متوسط الدرجات

– تشتت الدرجات

و تعتبر طريقة التجزئة النصفية أحسن الطرق لأنها تتحكم في العوامل الخارجية مثل : الوقت (طريقة إعادة الاختبار) ، الجهد (طريقة الصور المتكافئة) ، بالإضافة إلى توحيد ظروف إجراء الاختبار نظرا لتطبيق الاختبار مرة واحدة فقط

تتميز هذه الطريقة بأنها أقل كلفة في الجهد و الوقت و تصلح في الاختبارات ذات العبارات المتجانسة

و تجدر الإشارة أن هذه الطريقة غير مناسبة لحساب ثبات اختبارات السرعة (الاختبارات الموقوتة)

و يتم حساب معامل الاتساق الداخلي بمعادلة بيرسون :

$$ر = \frac{ن \cdot مج\ س\ ص - مج\ س \cdot مج\ ص}{[(ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2] \cdot [(ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}$$

و لأن معامل الارتباط المحسوب في طريقة التجزئة النصفية هو معامل ارتباط جزئي ، يتم تصحيحه باحدى المعادلات التالية : رولون Rulon / جوتمان Gutman و غيرهم.

إلا أن أحسن طريقة للتعديل هي معادلة سبيرمان :

$$ر = \frac{2 . ر'}{1 + ر'}$$

/ ر' = معامل الارتباط الجزئي

4- <u>طريقة التناسق الداخلي</u> :

تقوم هذه الطريقة على تقسيم الاختبار إلى أجزاء تتمثل في الفقرات أو البنود، ثم التأكد من التناسق بين هذه الأجزاء، و يتم التأكد من ذلك من خلال الطرق التالية (حسب عدد بدائل الإجابة في الاختبار).

*** <u>(معادلة كيودور ريتشادسون : Kr 20 / kr 21)</u>**

و يقوم على أساس أن كل بنود الاختبار تقيس سمة او خاصية وحيدة من خلال كل بند .

و بقدر ما يكون هناك تجانس بين البنود يكون الاختبار ثابت.

و يتم استخدام معادلة كيودور ريتشاردسون (kr20) في الاختبارات ذات البدائل الزوجية ، بحيث يتم إعطاء (0) على الإجابات الخاطئة ، و (1) على الإجابات الصحيحة.

بينما يتم استخدام معادلة (kr21) عندما يكون معامل سهولة أو صعوبة الأسئلة يقترب من الواحد (01) الصحيح.

ر٢٠ = (ن / ن - ١) (1 - مج ص خ / ع٢س)

حيث ر٢٠ = ثبات الاختبار كله .

ن = عدد فقرات الاختبار .

خ = نسبة الإجابات الخاطئة على الاختبار .

ص = نسبة الإجابات الصحيحة على الاختبار .

ع٢س = تباين درجات الأفراد على الاختبار .

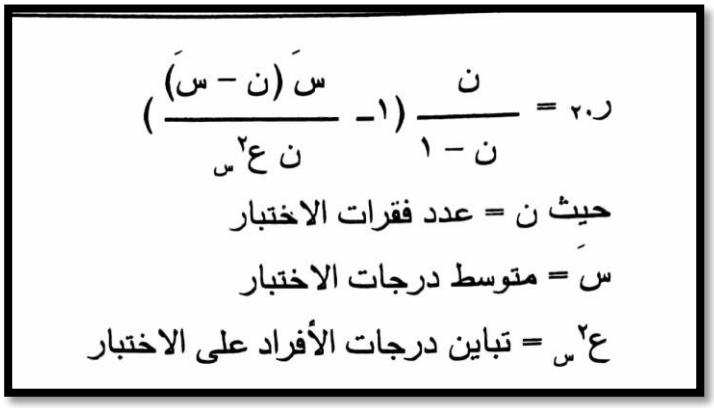

ر٢٠ = (ن / ن - ١) (١ - س َ (ن - س َ) / ن ع٢س)

حيث ن = عدد فقرات الاختبار

س َ = متوسط درجات الاختبار

ع٢س = تباين درجات الأفراد على الاختبار

كما يتم تطبيق هذه المعادلات شرط عدم ترك أي بند دون إجابة.

*** معادلة ألفا كرونباخ : (Cronbach α)**

و يتم استخدام هذه المعادلة عند تعدد بدائل الإجابة ، و يقوم على أساس أن الاختبار يكون ثابت من خلال ثبات بنوده (أجزائه) ، لذا يسمى بـ " معامل الثبات الداخلي"

و يتم حسابه من خلال المعادلة التالية :

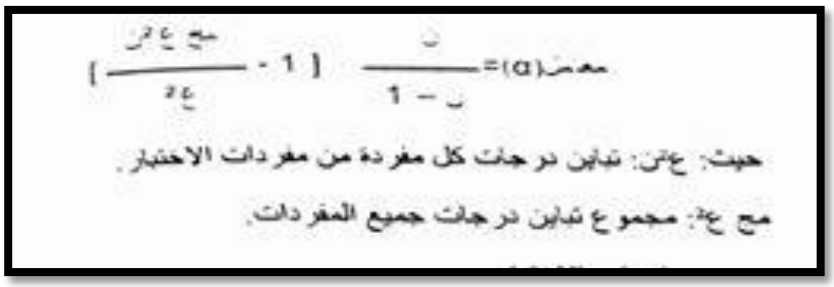

معامل(α) = ن / ن - ١ [١ - مج ع٢ن / ع٢]

حيث: ع٢ن: تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار.

مج ع٢: مجموع تباين درجات جميع المفردات.

و ينقص معامل ثبات الاختبار كلما كان هناك تباين بين البنود، و العكس صحيح

و معامل الثبات المناسب يساوي **0.70** فأكثر، و يعد معامل الثبات مرتفعا إذا كان يساوي **0.80** أو أكثر ، و متوسط إذا تراوح من **0.60** إلى **0.70** ، و يعد منخفضا إذا كان اقل من **0.60**

4- العوامل المؤثرة في الثبات : يمكن حصرها فيما يلي :

أولا. عوامل تتعلق بالاختبار: و هي :

1- **طول الاختبار** : بحيث يرتفع الثبات كلما ارتفع عدد البنود و العكس صحيح

2- **زمن الاختبار** : بحيث أن اختبارات السرعة (الاختبارات الموقوتة) هي أكثر ثبات من اختبارات القوة (الاختبارات غير الموقوتة)

5- **مستوى سهولة و صعوبة البنود** : يكون معامل الثبات مرتفع اذا كان معامل صعوبة البنود يتراوح من 40 % إلى 60 % ، أما إذا كانت كل البنود سهلة او صعبة ينخفض معامل الثبات

6- **مدى وضوح البنود و قدرتها على التمييز**

5- نوعية البدائل و التخمين

ثانيا . عوامل تتعلق بالعينة مثل: **تجانس العينة** : بحيث أن العينة المتجانسة اقل تباين في الدرجات ، مما يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات

ثالثا.عوامل تتعلق بالتصحيح: مثل :

- **موضوعية التصحيح:** إذ أن التصحيح الموضوعي يزيد معامل الثبات و العكس صحيح ، حيث يتأثر الثبات بتحيز المصحح و ذاتيته
- **مدى وضوح التعليمات للفاحصين و المفحوصين**

5- العلاقة بين الصدق و الثبات :

عندما يكون الاختبار صادق فهو بالضرورة ثابت ، لكن العكس غير صحيح .

بحيث إذا كان الاختبار ثابت ، فانه لا يكون بالضرورة صادق

المحاضرة (10) : معايير الاختبار النفسي

تحتل المعايير في الاختبارات النفسية و التربوية أهمية بالغة ، نظرا لـ:

- تسمح بتفسير درجة الفرد في الاختبار
- تسمح بمعرفة المركز النسبي للفرد بين زملائه (في المجموعة التي ينتمي إليها)

-فالمعايير هي الأسس التي يتم الاعتماد عليها في الحكم على أداء الأفراد من خلال الدرجات المتحصل عليها

ف**الدرجات الخام** : لا يمكن من خلالها الحكم على مستوى الفرد أو موقعه في المجموعة ، و لضمان الدقة في القياس لا بد من الاستعانة بالمعايير ، نظرا لما توفره من وحدات قياس متساوية

1- <u>معنى المعايير و أهميتها</u> :

إن الدرجات الخام التي يحصل عليها المفحوص في أي اختبار لا تتضمن وحدات قياس متساوية و منتظمة ، كما أن الفروق بينها لا تعكس بالضرورة وجود مسافات حقيقية بين الأفراد في الخاصية المقاسة.

بحيث ان : الصفر في القياس النفسي و التربوي ليس صفر حقيقي (افتراضي) و لا يعني انعدام الخاصية عند الفرد

و بالتالي : لا يمكن تفسير الدرجات الخام إلا من خلال المجموعة التي ينتمي إليها الفرد المراد تفسير درجاته أو تحديد مركزه

و يعتبر المتوسط في المجموعة هو المعيار الأكثر شيوعا للحكم على أي فرد ، و يسمى " معيار الأداء المتوسط".

المعايير : هي قيم كمية رقمية ، تنطلق من مستوى المتوسط في المجموعة ، و يتم تحديد مستويات الأداء المتنوعة على الاختبار بدءا بأدناها و انتهاءا بأعلاها (حسب المستويات).

و يتم استخراج هذه المعايير أثناء تقنين الاختبار ، و ذلك من خلال " عينة التقنين" ، و هي عينة كبيرة و ممثلة للمجتمع الأصلي بمختلف شرائحه

و في استخراج المعايير يتم تحويل الدرجات الخام إلى معايير ، ثم دراسة تمركز أو تشتت هذه الدرجات عن المتوسط ، و بالتالي يمكن تفسير أي درجة خام لأي فرد يطبق عليه هذا الاختبار.

و تتمثل أهمية المعايير في :

1- تسمح بمقارنة الفرد بغيره و التعرف على مركزه النسبي في المجموعة ، و ذلك عن طريق مقابلة الدرجة الخام لهذا الفرد بما يقابلها من توزيع الدرجات الخام لأفراد عينة التقنين و معاييرها المقابلة.

2- تسمح بالتعرف على مستوى أبعاد الخاصية للفرد الواحد و المقارنة بينها ، مثلا :

الذكاء اللفظي / الذكاء الوجداني/ الذكاء الأدائي ...الخ.

3- تسمح بمقارنة مجموعة من الأفراد مع مجموعة أو مجموعات أخرى في جانب أو أكثر من جوانب السمة المقاسة (مقارنة متوسط كل مجموعة)

4- تساعد المعلم على تتبع نمو التلميذ و تقدمه في الدراسة ، من خلال مقارنة مستوى تحصيله أو ذكائه من وقت لآخر بالاستناد على المعايير العامة.

5- تسمح بمقارنة أداء الفرد في اختبار معين بأدائه في اختبارات أخرى

2 - <u>انواع المعايير</u> :

يميز العلماء بين نوعين أساسيين من المعايير ، هما :

<u>أولا</u> - المعايير الطولية : و هي المعايير التي تمتد باتجاه طولي زمني ، وهي : معايير العمر و معايير الصف .

<u>ثانيا</u> - المعايير المستعرضة : و ترتكز على أداء فئة عمرية أو صفية واحدة دون الحاجة إلى الامتداد الزمني ، و هي : المعايير الميئينية و معايير الدرجات المعيارية

<u>أولا</u> . المعايير الطولية : تتمثل فيما يلي :

و يتم استخراج هذه المعايير أثناء تقنين الاختبار ، و ذلك من خلال " عينة التقنين" ، و هي عينة كبيرة و ممثلة للمجتمع الأصلي بمختلف شرائحه

و في استخراج المعايير يتم تحويل الدرجات الخام إلى معايير ، ثم دراسة تمركز أو تشتت هذه الدرجات عن المتوسط ، و بالتالي يمكن تفسير أي درجة خام لأي فرد يطبق عليه هذا الاختبار.

و <u>تتمثل أهمية المعايير في</u> :

1- تسمح بمقارنة الفرد بغيره و التعرف على مركزه النسبي في المجموعة ، و ذلك عن طريق مقابلة الدرجة الخام لهذا الفرد بما يقابلها من توزيع الدرجات الخام لأفراد عينة التقنين و معاييرها المقابلة.

2- تسمح بالتعرف على مستوى أبعاد الخاصية للفرد الواحد و المقارنة بينها ، مثلا :

الذكاء اللفظي / الذكاء الوجداني/ الذكاء الأدائي ...الخ.

3- تسمح بمقارنة مجموعة من الأفراد مع مجموعة أو مجموعات أخرى في جانب أو أكثر من جوانب السمة المقاسة (مقارنة متوسط كل مجموعة)

4- تساعد المعلم على تتبع نمو التلميذ و تقدمه في الدراسة ، من خلال مقارنة مستوى تحصيله أو ذكائه من وقت لآخر بالاستناد على المعايير العامة.

5- تسمح بمقارنة أداء الفرد في اختبار معين بأدائه في اختبارات أخرى

أولا . المعايير الطولية : تتمثل فيما يلي :

1- **معايير العمر** :

يتم استخدامها عند قياس السمات التي تنمو مع العمر (كالذكاء) ، و يتمثل معيار العمر : في القيمة الكمية المتوسطة للسمة عند أبناء العمر الواحد ، و من أمثلة هذا المعيار :

مفهوم العمر العقلي في اختبار Binet بينيه للذكاء : و هو متوسط الأداء العقلي لأبناء العمر المجموعة العمرية الواحدة

و بالنسبة للشخص العادي : يتطابق العمر العقلي مع العمر الزمني ، في حين يزيد لدى الشخص المتفوق ، و يقل عند الشخص المتأخر. و من أهم المعايير المستخرجة من خلال معيار العمر ، نجد:

$$\text{معيار حاصل الذكاء (IQ)} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \cdot 100$$

و يكشف هذا المعيار عن مدى تناسب العمر العقلي للفرد مع عمره الزمني.

$$\text{معيار حاصل التعليم (AQ)} = \frac{\text{العمر التحصيلي}}{\text{العمر الزمني}} \cdot 100$$

و يكشف عن مدى تناسب تحصيل الفرد مع عمره الزمني

$$\text{نسبة التحصيل (EQ)} = \frac{\text{العمر التحصيلي}}{\text{العمر العقلي}} \cdot 100$$

و يكشف عن مدى تناسب تحصيل الفرد مع عمره العقلي

و " معايير العمر" هي من المعايير الطولية التي تتطلب العودة إلى أداء المجموعات العمرية السابقة و اللاحقة . كما تصلح للسمات التي تنمو مع العمر ولا تصلح لغيرها من السمات التي لا تتأثر بالعمر : كسمات الشخصية ، إضافة إلى أن معايير العمر تصبح عديمة المعنى نسبيا بالنسبة للراشدين

و من عيوب هذه المعايير : عجزها عن إمدادنا بوحدات قياس متساوية و منتظمة ، بحيث أن سرعة النمو العقلي في الطفولة تختلف عنها في المراهقة ، أي عدم تساوي معدلات النمو في المراحل المختلفة

2- معايير الصف :

لا تختلف معايير الصف عن المعايير العمرية ، بحيث أنها معايير طولية ، ترتكز على صفوف دراسية متلاحقة ، بالإضافة إلى اعتمادها على المتوسط الحسابي في الحكم على أداء الفرد.

و المعيار الصفي هو المستوى الذي يمثله متوسط تحصيل الطلبة في ذلك الصف

و تعاني معايير الصف أيضا من عدم تساوي وحدات القياس نظرا لاختلاف معدل النمو و التقدم في الدراسة من صف (مستوى) إلى آخر ، و من مرحلة دراسية إلى أخرى

ثانيا . المعايير المستعرضة : تتمثل فيما يلي :

1- المعايير الميئينية :

يتم استخدام الميئين : لمعرفة مركز الفرد في المجموعة من خلال التعرف على النسبة المئوية للأفراد التي تقع تحته في التوزيع

و يسمى المعيار الميئيني لأنه يحول تكرارات الأفراد إلى أجزاء من المائة (أجزاء مئوية) ، كما يقسم مستويات الأفراد إلى 100 مستوى

و المعايير الميئينية : هي من نوع المعايير المستعرضة ، التي تدرس درجات الأفراد الذين ينتمون إلى الصف أو العمر الواحد في الاختبار ، ثم توضح مركز أي فرد في المجموعة.

و تتميز المعايير الميئينية ببساطتها و سهولة حسابها ووضوح دلالتها ، و تستخدم للأطفال و الراشدين ، و تصلح للاستخدام في : مقاييس الشخصية ، مقاييس القدرات ، و مقاييس التحصيل.

و تتميز المعايير الميئينية أيضا بعدم تساوي وحداتها على منحنى التوزيع نظرا لتجمع الحالات قرب نقطة الوسط ، في حين تنتشر أقلية الحالات على الطرفين

و بالرغم من أن المعايير الميئينية تسمح بمعرفة موقع و رتبة الفرد في المجموعة ، إلا أنها لا تحدد الفروق بين الأفراد و بين الرتب

و من عيوب هذه المعايير : عجزها عن إمدادنا بوحدات قياس متساوية و منتظمة ، بحيث أن سرعة النمو العقلي في الطفولة تختلف عنها في المراهقة ، أي عدم تساوي معدلات النمو في المراحل المختلفة

2- <u>الدرجات المعيارية</u> :

تتشابه الدرجات المعيارية مع الميئينيات في اعتمادها على دراسة تشتت الدرجات في إطار المجموعة العمرية أو الصفية الواحدة (المعايير المستعرضة)، إلا أن وحداتها متساوية على منحنى التوزيع.

لذا تعد الدرجات المعيارية الأداة الأفضل و الأدق لتحويل الدرجات الخام إلى معايير، كما تمح بالكشف عن مدى انحراف درجة الفرد عن المتوسط ، و تحديد مركزه مباشرة على منحنى التوزيع في ضوء تمركز أو تشتت أفراد المجموعة التي ينتمي إليها.

و **الدرجة المعيارية :** هي عدد وحدات الانحراف المعياري (الانحرافات المعيارية) التي تبعدها درجة ما عن المتوسط

$$\text{د م (z)} = \frac{\text{س} - \text{م}}{\text{ع}}$$

/ س: الدرجة الخام **/م:** المتوسط **/ ع:** الانحراف المعياري

و نلاحظ أن الدرجة المعيارية التي تقع تحت المتوسط تكون سالبة (−) ، و تتراوح الدرجات المعيارية على منحنى التوزيع الاعتدالي من : **(−3)** إلى **(+3)** مرورا ب**الصفر (0)** الذي يمثل المتوسط

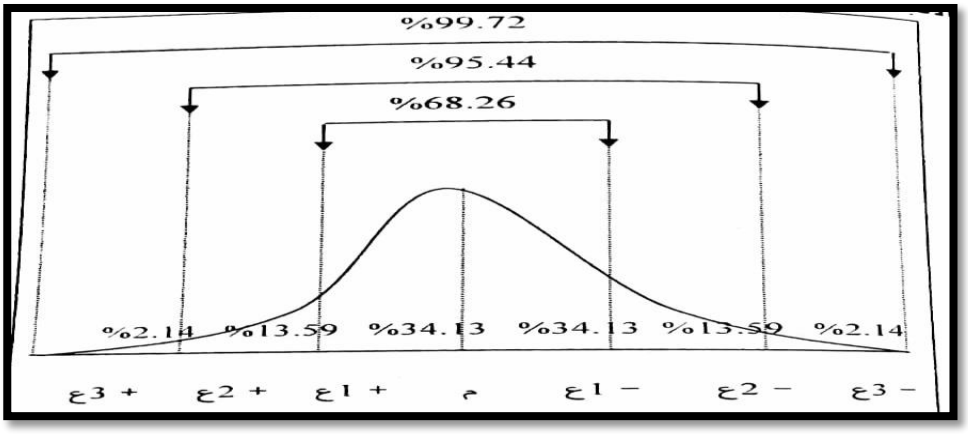

توزيع الدرجات المعيارية على المنحنى الاعتدالي

و تعتمد الدرجات المعيارية على : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ، لذا فهي تمدنا بوحدات قياس متساوية و منتظمة ، و تحمل معنى واحد من اختبار لآخر.(مما يسمح بالمقارنة)

و نظرا لوجود الدرجات السالبة ، و وجود الصفر في الدرجات المعيارية بالإضافة إلى الأعداد العشرية ، تم اقتراح ما يسمى بـ : **الدرجات المعيارية المعدلة.**

و من أهم هذه الدرجات :

- **الدرجة التائية (المعيار التائي):**

و ترتكز على توزيع افتراضي متوسطه الحسابي (50) و انحرافه المعياري(10)

$$T = Z \cdot 10 + 50$$

و تصلح الدرجة التائية بصورة خاصة في مقاييس الشخصية ، و من التعديلات التي طرأت عليها نذكر

- **الدرجة التائية العسكرية :**

ترتكز على توزيع افتراضي للدرجات متوسطه (100) و انحرافه المعياري (20) ، و استخدمت في اختبارات التصنيف العام للجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية.

$$T.A = Z \cdot 20 + 100$$

- **الدرجة التائية الجامعية :**

و تستخدم في تحديد مستويات القبول في الجامعات ، و تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الأفراد باستخدام أعداد صحيحة، و ترتكز على توزيع افتراضي متوسطه (500) و انحرافه (100)

$$T.C=Z\ .100+500$$

بالإضافة الى غيرها من الدرجات المعيارية المعدلة ، مثل :

الدرجة الموزونة (م = 10 / ع=3)

الدرجة الجيمية (م=5/ع=2)

الدرجة الاعشارية (م=5.5/ع=2) ، حال الذكاء الانحرافي (م=100/ع=15)

و غيرها من الدرجات التي تنطلق من الدرجة المعيارية الزائية (Z) ، مع اختلاف المتوسط و الانحراف بين هذه الدرجات المعيارية المعدلة.

و يتم إيجاد هذه المعايير عادة في " دليل الاختيار المقنن ، و عادة ما نجد عدة أنواع من المعايير في دليل الاختبار، و يتم اللجوء إلى المعيار المناسب للدراسة الحالية.

كما يمكن ترجمة هذه المعايير إلى مستويات معينة كل منها مئة أو مدى معين من الدرجات ، و إخضاعها إلى تدريج معين (تصاعدي / تنازلي).كما ينبغي أن يقدم مصمم الاختبار قائمة بالمعايير الخاصة باختباره، إضافة إلى تعدد المعايير المختلفة لكل درجة خام (مراد.سليمان.2005 :379)

المحاضرة (11) : اختبارات الشخصية

ظهرت مقاييس الشخصية في الفترة الممتدة من 1920 إلى 1945 ، و اعتمدت في الإجابة على استبطان الفرد لذاته ، إلا أن رواد المدرسة السلوكية رفضوا بناء نتائج بحوثهم على هذا الأسلوب الذاتي ، لذا اعتمد السيكولوجيون الذين صمموا هذه المقاييس على النظرة الكلية للشخصية

و يرجع الفضل بالدرجة الأولى في تصميم مقاييس الشخصية إلى الاتجاه " الفينومنولوجي Phenomenology " ، و الذي يركز على العالم كما يدركه الشخص ، و بالتالي فان سلوك الشخص يكون حسب هذا الإدراك

و قد تناولت أول مقاييس الشخصية " قياس العالم الداخلي الذاتي للفرد " ، بحيث تم تصميم صحيفة " ودوورث للبيانات الشخصية " في أمريكا ، من اجل فصل الجنود الذين لديهم استعداد للانهيار النفسي في المعارك خلال الحرب العالمية الثانية

تعريف الشخصية : هي وحدة ديناميكية ، تتكون من صفات متداخلة و ثابتة نسبيا ، الموروثة و المكتسبة ،و التي تميز الفرد عن غيره و تحدد طريقة تكيفه مع بيئته

اختبارات الشخصية :

يمكن التمييز عموما بين فئتين من اختبارات الشخصية ، كما يلي :

* الاختبارات الموضوعية

* الاختبارات الاسقاطية

<u>أولا</u> : الاختبارات الموضوعية :

و تتمثل الموضوعية في القياس النفسي في وجود نفس إجراءات الاختبار ، و المتمثلة في:

تعليمات الاختبار ، إجراءات التطبيق ، طريقة التصحيح و التفسير ، بحيث يكون تفسير النتائج متماثلا مهما اختلف المصححون أو المطبقون

ومن أهم اختبارات الشخصية الموضوعية نذكر :

1- بطارية " برنرويتر Bernreuter" للشخصية (1931)

2- قائمة " بيل Belle" للتوافق (1934)

3- البروفيل الشخصي (1956)

4- قائمة " كورنل Cornell" للصحة النفسية (1947)

5-استبيان التفضيل الشخصي

6- قائمة " تايلور Tylor" للقلق الصريح

7- استبيان مستشفى " ميدل ساكس" للاضطرابات النفسية (1970)

8- قائمة عوامل الشخصية الستة عشر لـ " كاتل" (1949)

9- قوائم " ايزنك Eysenk" للشخصية - الراشدين (1975)/ الاطفال (1989)

10- قائمة "منيسوتا " متعددة الأوجه لقياس الشخصية (MMPI) (1940)

ثانيا : الاختبارات الاسقاطية : و يمثل الاسقاط (في الاختبارات الاسقاطية) : العملية التي يتم الكشف بواسطتها عن دوافع الفرد و رغباته و حاجاته ، باستخدام مثيرات غامضة الى حد ما ، و يقوم الفرد بتفسيرها و تأويلها ،و تنقسم الاختبارات حسب المثيرات المستخدمة إلى نوعين ، هما:

* **الاختبارات التي تستعمل الصور كمثير** : و هنا نذكر :

1- اختبار بقع الحبر "Rorchach" (1920)

2- اختبار تفهم الموضوع للكبار "TAT"

3- اختبار تفهم الموضوع للصغار " CAT"

4- اختبار العائلة "FAT" (مقدم.2003 :231)

* **الاختبارات التي تستعمل اللغة كمثير**: و هنا نذكر :

1- قائمة " كنت روزانوف Kent Rozanoff"

2- اختبار " روتر Rotter" لتكملة الجمل

3- اختبار " ساكس Saxe" لتكملة الجمل

المحاضرة (12) : اختبارات الذكاء

تشكل دراسة الذكاء احد المواضيع الهامة في علم النفس باعتباره احد مظاهر السلوك الذي يمكن ملاحظته و قياسه .

إلا أن مفهوم " الذكاء " هو مفهوم افتراضي ، لذا فان قياسه لم يظهر إلا بداية القرن العشرين ، بحيث أن المؤشرات و السلوكات الظاهرة التي تدل عليه لم تكن واضحة آنذاك

1- تعريف الذكاء :

* **تعريف "ثورندايك"** : الذكاء هو القدرة على التفكير في جميع المجالات ، و يوجد 03 انواع من الذكاء هي:

1- **الذكاء المجرد** : و يتم قياسه عن طريق الاختبارات اللفظية ، و يظهر في صورة التعبير عن الأفكار ، ومن خلال تعلم الرياضيات و اللغات و العلوم.

2- **الذكاء الاجتماعي** : و يتم قياسه عن طريق ملاحظة و تقييم السلوك الاجتماعي ، أو عن طريق الإجابة عن أسئلة الاختبارات الموضوعية المتعلقة بهذا المجال ،و يظهر هذا النوع من الذكاء في طريقة تعامل الفرد مع الآخرين و تكيفه معهم.

3- **الذكاء الميكانيكي** : و يقاس عن طريق تقدير مستوى الفرد في استخدام الأدوات الميكانيكية

* **تعريف بينيه** : الذكاء هو القدرة على التفكير في اتجاه معين و محدد ، و إيجاد الحلول المؤدية إلى الهدف، و اختيار الحل المناسب من بينها مع نقص الحلول الأخرى

* **تعريف وكسلر** : الذكاء هو القدرة العقلية لدى الفرد على التعرف الهادف و التفكير المنطقي و التعامل مع البيئة

2- اختبارات الذكاء :

هناك نوعان من اختبارات الذكاء : الفردية / الجماعية

اولا : الاختبارات الفردية للذكاء :

1- اختبار ستانفورد بينيه : يعتبر من أكثر اختبارات الذكاء العام استخداما و أوسعه انتشارا ، و هو ناتج عن محاولة إعداد و تطبيق اختبار **بينيه** في جامعة ستانفورد بأمريكا من طرف السيكولوجي الأمريكي " **لويس ترمان** " ، و يتضمن المحتويات التالية :

قياس الفهم اللغوي ، رسم الأشكال ، إعادة الأرقام ، إدراك الشبه و الاختلاف بين الأشياء ، تعريف المجردات، بناء المكعبات .

تشكل دراسة الذكاء احد المواضيع الهامة في علم النفس باعتباره احد مظاهر السلوك الذي يمكن ملاحظته و قياسه .

إلا أن مفهوم " الذكاء " هو مفهوم افتراضي ، لذا فان قياسه لم يظهر إلا بداية القرن العشرين ، بحيث أن المؤشرات و السلوكات الظاهرة التي تدل عليه لم تكن واضحة آنذاك

1- تعريف الذكاء :

* **تعريف "ثورندايك"** : الذكاء هو القدرة على التفكير في جميع المجالات ، و يوجد 03 انواع من الذكاء هي:

1- **الذكاء المجرد** : و يتم قياسه عن طريق الاختبارات اللفظية ، و يظهر في صورة التعبير عن الأفكار ، ومن خلال تعلم الرياضيات و اللغات و العلوم.

2- **الذكاء الاجتماعي** : و يتم قياسه عن طريق ملاحظة و تقييم السلوك الاجتماعي ، أو عن طريق الإجابة عن أسئلة الاختبارات الموضوعية المتعلقة بهذا المجال ،و يظهر هذا النوع من الذكاء في طريقة تعامل الفرد مع الآخرين و تكيفه معهم.

3- **الذكاء الميكانيكي** : و يقاس عن طريق تقدير مستوى الفرد في استخدام الأدوات الميكانيكية

* **تعريف بينيه** : الذكاء هو القدرة على التفكير في اتجاه معين و محدد ، و إيجاد الحلول المؤدية إلى الهدف، و اختيار الحل المناسب من بينها مع نقص الحلول الأخرى

* **تعريف وكسلر** : الذكاء هو القدرة العقلية لدى الفرد على التعرف الهادف و التفكير المنطقي و التعامل مع البيئة

2- اختبارات الذكاء :

هناك نوعان من اختبارات الذكاء : الفردية / الجماعية

اولا : الاختبارات الفردية للذكاء :

1- اختبار ستانفورد بينيه : يعتبر من أكثر اختبارات الذكاء العام استخداما و أوسعه انتشارا ، و هو ناتج عن محاولة إعداد و تطبيق اختبار **بينيه** في جامعة ستانفورد بأمريكا من طرف السيكولوجي الأمريكي " **لويس ترمان** " ، و يتضمن المحتويات التالية :

قياس الفهم اللغوي ، رسم الأشكال ، إعادة الأرقام ، إدراك الشبه و الاختلاف بين الأشياء ، تعريف المجردات، بناء المكعبات .

و يتكون الاختبار من صندوق به مجموعة من اللعب تستخدم مع الأعمار الدنيا ، و مجموعتين من البطاقات المطبوعة، كراسة تسجيل الإجابات ، كراسة التعليمات ، و كراسة معايير التصنيف.

و تم ترتيب البنود وفق مستويات الأعمار الممتدة من سن 02 إلى سن 05 سنوات ، و من سن 06 إلى 14 سنة .

و يتكون الاختبار من 142 بند (122 بند أساسي + 20 بند احتياطي) ، كما أن تطبيقه لا يستغرق أكثر من 20 أو 30 دقيقة للأطفال الصغار ، ولا يتطلب أكثر من ساعة و نصف للراشدين

و من الانتقادات التي وجهت إلى اختبار ستانفورد بينيه :

- إن الاختبار اعد للأطفال و تلاميذ المدارس ، و ليس لفئة المراهقين او الراشدين

- إن بنود الاختبار لا تثير اهتمام الراشدين مما يؤثر على صدق الاختبار

- إن تقنين الاختبار لم يتم إلا على عينة قليلة من الراشدين

2- اختبار وكسلر لقياس الذكاء (WAIS):

هناك 03 نسخ من هذا الاختبار ،

الأولى : موجهة لقياس ذكاء الراشدين و المراهقين (1955)

الثانية : موجهة لقياس ذكاء الأطفال (1949)

الثالثة : موجهة لقياس ذكاء أطفال ما قبل المدرسة

تتكون **النسخة الموجهة للراشدين و المراهقين** من : 06 اختبارات لفظية و 05 اختبارات أدائية

* **الاختبارات اللفظية** : يشمل :

- اختبار المعلومات العامة : يقيس مدى معرفة الفرد و ذاكرته البعيدة ، بحيث ان مدى معلومات الفرد تعتبر مؤشر جيد للقدرة العقلية لدى الفرد.

- الفهم العام : يقيس قدرة الفرد على تقويم خبرته الماضية .

- الاستدلال الحسابي :

- المتشابهات

-المفردات

- إعادة الأرقام

* **الاختبارات الأدائية** : تشمل :

- رسوم المكعبات

- تكميل الصور

- ترتيب الصور

- تجميع الأشياء

- رموز الأرقام

بينما نجد أن **النسخة الموجهة لقياس ذكاء الأطفال** متطابقة مع سابقتها ، بالإضافة إلى اختبار "المتاهات " الأدائي

أما **النسخة الموجهة لقياس ذكاء أطفال ما قبل المدرسة** فتحتوي على ما يلي :

* **الإختبارات اللفظية** : تتمثل في :

- المعلومات العامة

- الفهم العام

- الاستدلال الحسابي

- المتشابهات

- المفردات

-الجمل

* **الإختبارات الإدائية** : تتمثل في :

- رسوم المكعبات

-تكميل الصور

- بيت الحيوان

- المتاهات

- الرسوم الهندسية

و يصحح الاختبار بطرق مختلفة ، بحيث يصحح كل اختبار فرعي حسب طبيعته ، و بعد جمع درجات الجانب اللفظي و درجات الجانب الأدائي ، يتم الحكم على مستوى ذكاء الفرد

ثانيا : الاختبارات الجماعية للذكاء :

من أهم هذه الاختبارات :

- **اختبار القدرات العقلية الأولية لـ" ثرستون "** :

و هو من الاختبارات الموقوتة ، يقيس الاختبار القدرات الأولية التالية :

الفهم اللفظي – القدرة المكانية – القدرة العددية – الذاكرة – الاستدلال –

و هو موجه للمستويات العمرية التالية :

* من 05 إلى 07 سنوات

* من 08 إلى 11 سنة

* من 12 إلى 17 سنة

أما النسخة العربية للمقياس ، فتشمل :

* معاني الكلمات

* الإدراك المكاني

* التفكير الاستدلالي

* القدرة العددية

- **اختبار رسم الرجل لجودانف** (Goodenough :1926) : يتميز هذا الاختبار بسهولة الاستعمال و التطبيق و تفسير النتائج، و يتطلب ورقة و قلما لرسم رجل ، و ظهر عام 1963 تعديل للاختبار نشر تحت اسم " اختبار الرسم لجودانف و هاريس" و الذي يحتوي صورتين : صورة رجل و صورة امرأة ، و يتكون الاختبار من 73 بند بالنسبة لرسم الرجل،

و 71 بند بالنسبة لرسم المرأة، و بالرجوع إلى الجدول المعياري تحول العلامة الكلية للمفحوص إلى عمر عقلي ليتم حساب درجة ذكائه

3 – جوانب القصور في اختبارات الذكاء :

– افتقار معظم هذه الاختبارات إلى إطار نظري متفق عليه

–اعتماد معظم اختبارات الذكاء على التحصيل الدراسي كمحك خارجي للتأكد من الصدق

– عدم ملائمة اختبارات الذكاء عند تطبيقها في مجتمعات أخرى

المحاضرة (13) : اختبارات التحصيل

1.تعريف اختبارات التحصيل :

يمكن أن نعرفها بأنها إجراء منظم لقياس عينة من السلوك التعليمي، وهو إجراء منظم لقياس التغيرات لدى الطلبة بعد مرورهم بخبرات تعليمية محددة.

_ هي طريقة منظمة لقياس مستوى التحصيل الطالب للمعلومات ومهارات في المدن الدراسية ,كان قد تعلمها وكذلك من خلالها على إجابتة على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية.

2. أسس الإختبار التحصيلي:

إن تحليل نظرية لقياس المنظمة لفروق الفردية الأداء أي إزاء أي حيز او موقف تعليمي أو تدريبي فإنة يمكن تحديد عدد من الأسس وهي كالآتي:

1_ أن يشتمل الإختبار على عينة من الأسئلة تقيس الأهداف والمحتوى حسب الأهمية والوزن.

2_ أن يصمم الاختبار ليقيس بوضوح الإنتاجية التعليمية المشتقة من الأهداف المقررة .

3_ تحديد نوع فقرات الاختبار وفق المحتوى والأهداف.

4_ تستثمر نتائج الاختبار في مراقبة تعليم الطلاب و تطوره وتحسينه .

5_ الاختبار أكثر ملائمة هو الاختبار التي يتوفر فيه خصائص الاختبار الجيد.

6_ تزود نتائج الاختبار بتغذية راجعة تصحيحية وتعزيزية .

7_ يزود الاختبار بسبل النمو المهني للمدرس .

9_تفسر النتائج الاختبار بدقة و حذر .

3. العوامل المساعدة في بناء الاختبار تحصيلي الجيد :

يكون الاختبار التحصيلي قادر على قياس التحصيل التلاميذ قياس عادل منطقيا يجب أن تكون الأسئلة :

1_ تغطي أكبر ممكن من الأهداف التعليمية .

2_ واضحة لا لمس فيها (مباشرة).

3_ تحديد الأسئلة بطريقة تمكن الطالب من تنظيم معلوماته.

4_ يجب أن تتصف الأسئلة بمستوى معين من الصعوبة (يتحصل الطالب العادي على 50%من الدرجة الكلية من الاختبار).

4. أنـــــــواع الاختبار التحصيلية:

يمكن تقسيم الاختبارات التحصيلية إلى نوعين رئيسين هما :

أولا : **الإختبارات المقالية :**

كما يهتم المعلمون بقياس ما تعلمه تلاميذهم فإنهم يهتمون كذلك بقياس القدرة هؤلاء التلاميذ على التفكير وعلى استخدام ما اكتسبه من معارف ومعلومات أي قياس إسترتجيات التفكير عند هؤلاء الطلاب وتعد الإختبارات المقالية أدوات لقياس المناسبة لتحقيق مثل هذه الأهذاف تتيح للمستجيب

درجة من الحرية لتشكيل إستجاباته وتمكنه من بيان قدرته على تذكر الافكار والمعارف وتحليلها وتنظيمها وتكريسها وتقويمها .

وللاختبارات التحصيلية إيجابيات وسلبيات مثلها مثل باقية وسائل القياس ويمكن إجمال الإجابيات على النحو الآتي :

أ_ المـــــــزايا :

1_ تتيح للطالب الفرصة في التحليل والتوكيب الإفكار والإكتساب مهارات حل المشكلات والتفكير الإبتكاري .

2_ تساعد الطالب على إكتساب و معارف ومهارت جيدة .

3_ لا تتطلب إعدادها جهد ووقت كبير .

عيوبها :

1_عدم إثبات النتائج الإختبار المقالي (نقص الموضوعية في تصحيح الإختبار حيث تتدخل الذاتية الباحث وتصوراته للإجابات في الحكم في الإجابات الطلاب (عدم الثبات) لأن ذاتية الباحث تدخل في الاختيار .

2_ يتطلب في تصحيحها جهد ووقت كبيرين ومع ذلك غياب المتعلم أو التلميذ كتعبير عن وجهت نظره عن هذه الاجابات .

3 _لا يمكنه تغطية جزء كبير من المحتوى الدراسي.

ثانيا : **الاختبارات الموضوعية :**

وهي أمريكية الأصل ،تشير الاختبارات الموضوعية إلى أدوات القياس التي تمكن الطالب من تكوين الإجابات موضوعية تتحكم في الاجابات ذاتها.وبذلك تستبعد الاختبارات الموضوعية أثر العوامل الموضوعية التي قد تؤثر في تكوين الإجابات أو في طرق تصحيحها. ويتألف اختبار التحصيلي الموضوعي نسبيا عادة من عدد كبير مستويا من الاسئلة المبنية على النحو المنظم حيث تمكن المعلم من تكوين حكم موضوعي كمي عن النتائج التحصيلي لتلاميذه في مجال الدراسي معين .

1_ تعريفها :

هي أكثر الاختبارات التحصيل المدرس شيوعا واستخداما خصوصا في المراحل المتوسطية والثانوية وكذلك الجامعية وقد استحدثت اسمها من موضوعيتها سواء في التصميم حيث يفترض فيها وجود إيجابة وحدة محددة بجانب الثقة والوضوح والاختصار الأسئلة المطروحة وتتكون الاختبارات الموضوعية من عدة أنواع إلا أنها لا تخلو من العيوب ومزايا كافية الاختبارات .

2_ مزايا وعيوب الاختبارات الموضوعية :

أ_ المـــــزايا :

_ تتناسب مع الطلاب الذين لا يحسنون التعبير عن أفكارهم أو عرضها بطريقة واضحة ومفهومه أ يجدون الصعوبة في الكتابة بسرعة تتطلب تنظيم وترتيب الأفكار والمفاهيم كما انها تعتبر مناسبة لتلك الفئة من الطلاب الذين يجدون صعوبة في اللغة نحو والصرف و في الإملاء,صعوبة مشتقة .

_ تمتاز بدرجة عالية من الثبات والصدق وذاك لشموليتها وتمثيلها لمعظم أجزاء المادة مما يعني الكثير أسئلتها ومفرداتها.

_ لا تحتاج إلى وقت طويل أثناء عملية التصحيح فكل ماتتطلبه هو حساب الإجابات التي قام المفحوص بالتأشير عليها ولذلك يمكن لأي أحد أن يقوم بتصحيح مكان واضع الأسئلة .

_ تشتمل على معلومات دقيقة وإرشادات واضحة مزودة بالأمثلة والأدلة على كيفية الاهتداء على الإجابة بأسرع وأفضل طرق .

_ إن احتمال تأثر المدرس بقدرة الطالب على حسن الخط والترتيب والأسلوب أو نظافة الورقة معدوم تماما وبالتالي يمكن اطمئنان الطالب على عدم تأثر المصححين بهذه العوامل.

_ الاختبارات الموضوعية بطريقة إعدادها وشموليتها الثابتة وطريقة إعدادها الدقيقة وسهولة إجراءات تصحيحها وتعليماتها الواضحة ومفرداتها المتنوعة تشعر الطالب وتطمئن المدرس بعدالة التصحيح وموضوعية التقييم لأن فرص التحيز معدومة تماما .

ب- سلبياتها :

_ تتطلب الاختبارات الموضوعية جهدا كبيرا في عملية الاعداد لأنها تمتاز بالشمولية والدقة وكثرة المفردات .

_ بما أن إجاباتها لا تتطلب أكثر من عملية التأشير على الإجابة الصحيحو فإنه يخشى من احتمال نجاح بعض الطلبة عن طريق الغش والتخمين والصدفة ، لأن الإجابات مكتوبة أمام الطالب ودوره لا يتعدى التأشير فقط ويمكن للمدرس أن يتغلب على هذه المشكلة بعدة طرق كأن يضع أكثر من نسخة للاختبار بحيث يكون في الصف الواحد ثلاث أو أربع نسخ .

_ الاختبارات الموضوعية بكثرة مفرداتها وشموليتها وكثرة نماذجها وصورها تتطلب الكثير من الأوراق والطباعة وتصوير العديد من الصفحات ، مما يعني تكلفة مادية عالية

3- أنواعها :

أ/ اختبارات ال صح والخطأ : في هذا النوع من الإختبارات يتم عرض مجموعة من العبارات وعلى المفحوص ، ويطلب منه تأكيد صحتها أو خطئها بكتابة كلمة صح أو خطأ أو وضح علامة صح () أو (×) أمام كل عبارة .

مثال : ضع علامة () أو (×) أمام العبارات التالية :

_ تمتاز الجمهورية الجزائرية بقلة ثرواتها

_ عاصمة الدولة الجزائرية الجزائر ...

مزاياها :

تمتاز إختبارات الصح أو الخطأ بتغطيتها لأجزاء المادة إذ لم تكن كلها .

_ تمتاز هذه الاختبارات بسهولة تصحيحها لدرجة أنها يمكن لأي إنسان آخر أن يساعده في التصحيح .

_ تناسب التلاميذ صغار السن لكونها لا تتطلب أكثر من وضع إشارة فقط

عيوبها :

_ هناك احتمال أن يجيب التلميذ على نصف الأسئلة عن طريق الحط أو الصدفة باعتبار أن الإجابة لا تتجاوز إحتمالين .

_ تدني ثبات نتائجها ومرد ذلك إلى احتمال الإجابة بالتخمين أو الصدفة .

_ عدم ملاءمتها لبعض الموضوعات لأنها لا تحتمل الصح أو الخطأ فقط بل قد تحتمل وجهات النظر الشخصية ...

ب/ **إختبار الإختيار من متعدد** : يتكون كل سؤال في هذا النوع من الإختبارات من مشكلة يكون حلها ضمن عدد من الحلول أو الاجابات المقترحة والتي يفترض تشابهها شكلا وتركيبا وتباينها مضمونا ويطلب من المفحوص إختيار الإجابة الأفضل بوضها ضمن دائرة أو التأشير عليها .

مثال : تشتهر مدينة ورقلة بإنتاج : الموز – الذرة – التمور .

مزاياها :

_ تعتبر فرص التخمين قليلة مقارنة باختبارات الصح والخطأ

_ تمكن هذه الإختبارات من قياس القدرات العقلية العليا كالتحليل والتركيب

_ سهولة تصحيحها .

العيوب :

_ تحتاج إلى وقت طويل من الطالب لاختيار الإجابة الصحيحة

_ مكلفة ماديا بحيث تحتاج إلى عدد كبير من الأوراق .

_ تستغرق زمن طويل للإعداد وتحتاج إلى مهارة عالية في التصميم .

ج/ إختبارات المزاوجة : االكون هذه الأسئلة من قائمتين متوازيتين وغير متساويتين ويطلب من المفحوص الربط أو التوصيل بين عناصر القائمة الأولى والثانية .

مثال :

اربط بسهم بين المعركة وقائدها في مايلي :

1/ معركة اليرموك	أ/ سعد بن أبي وقاس
2/ معركة عين جالوت	ب/ الطاهر بيبرس
3/ معركة القادسية	ج/ خالد بن الوليد
4/ معركة الأندلس	د/ أبو عبيدة ابن الجراح
5/ معركة فتح بلاد السند	هـ/ محمد ابن القاسم
	و/ موسى بن النصير
	ز/ طارق بن زياد .

مزاياها :

_ تمتاز بقياس القدرات العقلية العليا من خلال إدراك العلاقة بين المثيرات والاستجابات .

_ قلة فرص التخمين فيها باعتبار أن عدد الاستجابات أكثر من عدد المثيرات .

_تمكن المدرس من استخدام الأشكال والصور بدل الجمل .

عيوبها : منها

_ تعتمد في غالب الأحيان على الحفظ والاستظهار للحقائق والمفاهيم .

_ قد تسبب الضجر والملل للمفحوص نتيجة عدد الصفحات التي تتطلبها في الإعداد .

د/ **إختبارات التكميل :**

هـ/ **إختبارات الإجابة القصيرة :**

و/ **إختبارات إعادة الترتيب :**

ز/ **إختبارات ملأ الفراغ :** من عيوب هذا النوع عدم إعطاء فراغات مناسبة للكلمات

قائمة المراجع :

- إبراهيم محمد المحاسنة ، عبد الحكيم علي مهيدات (2009) **القياس و التقويم الصفي** ،ط1، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن
- أبو اسعد احمد عبد اللطيف.(2011).**دليل المقاييس و الاختبارات النفسية و التربوية.** ط2 . ج1. مركز ديبونو لتعليم التفكير.الأردن
- إجلال محمد سري:(2002) **علم النفس العلاجي** ،ط2 ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.
- احمد محمد عبد السلام .(1960). **القياس النفسي و التربوي**.ط1. مكتبة النهضة المصرية.القاهرة
- إسماعيل بشرى .(2004).**المرجع في القياس النفسي**.ط1. مكتبة الأنجلو المصرية.القاهرة. مصر
- امطانيوس مخائيل.(2006).**القياس النفسي**.ط2/ج1. منشورات جامعة دمشق.سوريا
- بشير معمرية ، (2007) ،**القياس النفسي و تصميم أدواته**، ط2 ،منشورات الحبر الجزائر
- بوسالم عبد العزيز.(2014). **القياس في علم النفس و التربية**.ط1. منشورات مخبر القياس و الدراسات النفسية. دار قرطبة للنشر و التوزيع. الجزائر
- تايلر ليونا.(1978). **الاختبارات و المقاييس** .(تر: سعد عبد الرحمان).ط2. ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر(نشر العمل الأصلي عام 1971)
- جوليان روتر (1989) –**علم النفس الإكلينيكي** – ترجمة عثمان نجاتي ، ط ،3 دار الشروق
- حسن مصطفى عبد المعطي (1998)، **علم النفس الإكلينيكي** دار قباء للنشر و التوزيع القاهرة

- الخطيب محمد احمد.الخطيب احمد حامد.(2011). **الاختبارات و المقاييس النفسية**.ط1. دار الحامد للنشر و التوزيع. الأردن
- رتيبة جبار ،(2012)، **المساهمة في تعيين درجة الامتثال للجماعة GCR لدى المراهق الجزائري من خلال تطبيق اختبار الإحباط** – مجلة العلوم الاجتماعية العدد 15 – جامعة سطيف2
- رجاء محمود أبو علام (2004)، **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**، دار النشر للجامعات ، القاهرة
- سامي عريفج ،خالد حسين مصلح:(1999) **في القياس والتقييم** ،ط4 ،دار مجدلاوي للنشر،عمان، الأردن
- سامي محمد ملحم –(2000)– **القياس و التقويم في التربية و علم النفس** دار الميسرة الأردن
- سعد عبد الرحمان.(1998).**القياس النفسي**.ط3 . دار الفكر العربي. القاهرة
- سليمان أمين علي محمد.(2010). **القياس التقويم في العلوم الإنسانية**.ط1 . دار الكتاب الحديث. القاهرة
- سي موسي عبد الرحمان ، بن خليفة محمود(2008) : **علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي**– ج1– ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر
- صالح معاليم،(2010)، **بعض الاختبارات في علم النفس** (الروشارخ و الرسم عند الطفل) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
- الطريري عبد الرحمان بن سليمان.(1997).**القياس النفسي و التربوي**.ط1. مكتبة الرشد للنشر و التوزيع.الرياض

- عبد الخالق احمد محمد .(1996). **قياس الشخصية**. ط1. مطبوعات جامعة الكويت. الكويت
- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح.(2001). **اختبارات الذكاء و الشخصية** . مركز الإسكندرية للكتاب.مصر
- عطوف محمود ياسين (1987) – **علم النفس العيادي الإكلينيكي** – دار العلم للملايين – بيروت
- علي منصور و آخرون(2009) ، **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، جامعة دمشق
- عماد احمد حسين.(2010).**مبادئ أساسية في الفروق الفردية و القياس النفسي**.ط1.مكتبة الأنجلو المصرية.القاهرة.مصر
- غازلي نعيمة ، (2012)، **النسق الأسري و علاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر
- فرج صفوت.(1980). **القياس النفسي**. دار الفكر العربي. القاهرة .مصر
- فيصل عباس (1994)،**أضواء على المعالجة النفسية (النظرية و التطبيق)** – دار الفكر اللبناني
- فيصل عباس.(1996). **الاختبارات النفسية–تقنياتها و إجراءاتها**–.ط1.دار الفكر العربي.بيروت.لبنان
- فيصل عباس، (1990)، **أساليب دراسة الشخصية** ، دار الفكر اللبناني، بيروت
- كراجة عبد القادر.(1997). **القياس و التقويم في علم النفس**.ط1. دار البازوري العلمية. عمان
- لويس كامل مليكة:(2010) **علم النفس الإكلينيكي** ،ط 1 ،دار الفكر ،عمان ،الأردن.
- ليونا .أ. تايلر(1978)، **الاختبارات و المقاييس** ترجمة سعد عبد الرحمن ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

- ماهر محمود عمر (1987)، **المقابلة في الإرشاد و العلاج النفسي** ط3، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية
- مجيد سوسن شاكر .(2014). **الاختبارات النفسية**.ط2. دار الصفاء للنشر .عمان
- مراد صلاح احمد ، سليمان أمين علي.(2005). **الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية و التربوية**.ط2. دار الكتاب الحديث.القاهرة
- مزيان محمد.(2006).**مبادئ البحث النفسي و التربوي**. ط2. دار الغرب للنشر و التوزيع
- معمرية بشير .(2012). **أساسيات القياس النفسي و تصميم أدواته**. دار الخلدونية للنشر و التوزيع.الجزائر
- معمرية بشير .(2007).**القياس النفسي و تصميم أدواته**.ط2.منشورات الحبر .الجزائر
- مقدم عبد الحفيظ.(2003). **الإحصاء و القياس النفسي و التربوي**.ط2.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر
- مقدم عبد الحفيظ،(2003) ، **الإحصاء و القياس النفسي و التربوي** ، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
- المنيزل عبد الله فلاح. غرايبة عايش موسى.(ب س) . **الإحصاء التربوي** . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة
- Anzieu Didier .Chabert Catherine(2007) : **Les méthodes projectives** – PUF–Paris
- Benedetto Pierre (2007)–**Méthodologie pour psychologues** –de boeck université – Bruxelles

- Brelet F (1986)- **Le TAT:Fantasme et situation projective**- BORDAS-Paris
- Chabert C. (1983). **Le Rorschah en clinique adulte:Interprétation**
- Chanquoy Lucile .(2005).**Statistiques appliquées à la psychologie** . Hachette livre. Paris
- Chilland C.(2002**), l'entretien clinique**, Puf, Paris,
- Dorot R ,Porot F (1998) **Le dictionnaire de la psychologie** , PUF, Paris
- Guillevic Christian. Vautier Stéphane.(1998). **Diagnostic et tests psychologuiques**. Edition Nathan. Paris
- Hervé Bénony ,Khadija Chahraoui (1999)- **L'entretien clinique** – DUNOD – Paris
- Huber Winfrid (1987) **La Psychologie Clinique**,puf,France
- N.Sillamy (1996) **dictionnaire de psychologie** , Larousse, canada
- P.PICHOT et S DANJON :**manuel test de frustration** . Forme pour adultes. Ed: C.P.A. Paris. 1966.
- **psychanalytique**, Dunod, Paris
- Shentoub Vica et coll (1998) . **Manuel d'utilisation du TAT**- DUNOD-Paris